العالمية

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

العدد 416 نوفمبر 2025م جمادى الأولى 1447هـ

Khayriyanet

وقفيات الهيئة الخيرية..

رافد للحياة الكريمة ومصدر للتمكين الإنساني

4.4 ملايين دينار من ريع الأوقاف تصل إلى مليون مستفيد خلال 2024

حوكمة المنح نموذج يحتذى في ضبط الأداء المالي والإداري

الهيئة الخيرية و"التعليم التطبيقي"

تعاون مستمر نحو تعليم متجدد

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
صدقة
عموم الخيرات
أجور مضاعفة
وآلاف المستفيدين
كل عام
1 808 300
www.iico.org

الوقف واستدامة الموارد.. لتبقى بصمة الواقفين ممتدة حيث الحاجة والأمل

منذ فجر الإسلام، كان الوقف أحد أعظم صور العطاء الإنساني، وأرقى تجليات التكافل الاجتماعي، ورافدًا أصيلًا لاستدامة الخير في حياة الأمم.

لقد أدرك المسلمون الأوائل أن المال حين يُحبس في سبيل الله، يتحول من مورد فانٍ إلى نفع باقٍ، ومن ثروة خاصة إلى صدقة جارية تمتد آثارها لنفع الإنسان ما دامت السماوات والأرض.

إن الوقف الإسلامي يعكس وعي الأمة بدورها الاجتماعي والتنموي، إذ شكّل على مرّ العصور رافدًا رئيسًا لاستقرار المجتمعات ونهضتها، ووسيلة فاعلة لتحقيق التنمية الشاملة، حين كانت مؤسساته تموّل المدارس والمستشفيات، وتعين الفقراء والمحتاجين، وتعمّر الأرض بالخير والإنتاج.

وقد تميزت التجربة الوقفية الإسلامية بشمولها واتساع آفاقها، فلم تقتصر على بناء المساجد ودور العلم، بل شملت وجوه البر كافة، حتى فكاك الأسارى، وإعانة أبناء السبيل، وتجهيز البنات للزواج، ورعاية الحيوان وإطعام الطيور في الشتاء، كما وثّق ذلك الرحالة ابن بطوطة في رحلته الشهيرة.

تلك النماذج الثرية تؤكد أن الوقف في جوهره نظام حياة ومؤسسة تنموية أصيلة، أسهمت في بناء الدولة المسلمة وصناعة حضارتها الإنسانية على مدى قرون طويلة.

ومن هذا الإرث العظيم، استلهمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رسالتها منذ انطلاقتها المباركة قبل زهاء أربعة عقود، حين أُسست في سياق فكرة وقفية طموحة قوامها جمع مليار دولار لاستثماره والإنفاق من ريعه على المشاريع التنموية والخيرية حول العالم.

ومنذ تأسيسها عام 1984م، وصدور قانون إشهارها عام 1986م، ومرسومها الأميري عام 1987م، لم تنفك الهيئة عن تطوير تجربتها الوقفية، فأنشأت منظومة متنوعة من الأوقاف الخيرية والتنموية تجاوزت ثلاثة عشر وقفية، من أبرزها: وقفيات نور على الأرض، والمساجد، وكفالة الأيتام، وقطرة ماء، وبرّ الوالدين، والإسراء لدعم مشاريع فلسطين، وطالب العلم، وكفالة داعية، والأسر المتعففة، والأضاحي، والأقصى ومساجد فلسطين وغيرها.

هذه الوقفيات في منظور الهيئة تعبّر عن المفهوم الواسع للوقف وشموليته وتنوع أغراضه واتساع آفاقه، إذ تجسد الصدقة التطوعية المستدامة، وتعزز قيم التكافل الاجتماعي في أرجاء الأمة، وتعكس وعي الواقف المسلم بمسؤوليته الاجتماعية وتفاعله مع قضايا المسلمين وإدراكه لواجبه نحوها.

وانطلاقًا من هذا المفهوم الشمولي، تحرص الهيئة على توجيه عوائد الأوقاف إلى مجالات تتجاوز الأطر التقليدية، فإلى جانب رعاية دور العبادة وكفالة الأيتام وتسبيل المياه، تولي الهيئة اهتمامًا خاصًا بالفضاءات التنموية الحديثة، استجابةً لمتطلبات الفئات الضعيفة، عبر دعم التعليم والصحة والمشاريع الإنتاجية، وإنشاء حواضن الأعمال والقرى المهنية، وتأهيل وتمكين الأرامل والمطلقات للاندماج في سوق العمل.

كما ترعى الهيئة العديد من الأثلاث والوصايا للمحسنين، التي تُسهم في تمويل مشاريع التعليم والصحة والإغاثة والتنمية في أكثر من 80 دولة حول العالم، لتبقى بصمة الواقفين ممتدة حيث الحاجة والأمل.

وفي إطار سعيها لترسيخ مبادئ الشفافية والحوكمة المؤسسية في إدارة الوقف، أصدرت الهيئة لائحة شؤون الأوقاف والأثلاث والوصايا، التي تُمثل نقلة نوعية في ضبط العمل الوقفي وتعزيز كفاءته واستدامة عوائده، إلى جانب تطوير آليات التواصل مع الواقفين والمستفيدين.

تأتي هذه اللائحة ثمرة مسار مؤسسي متكامل يهدف إلى تطوير إدارة الأوقاف وتنميتها، وضمان توجيه الموارد إلى حيث الأثر الأكبر والأبقى، في تجسيد عملي للانتقال من المفهوم التقليدي للوقف إلى المفهوم الاستراتيجي القائم على الاستثمار والحوكمة والتكامل المؤسسي.

وفي هذا السياق، حرصت الهيئة على توسيع شراكاتها مع المؤسسات الوقفية الرائدة، وفي مقدمتها الأمانة العامة للأوقاف في الكويت، بوصفها مؤسسة مرجعية ذات خبرة عميقة وتاريخ مشرّف في تطوير الأوقاف، وتمثيل دولة الكويت كـ«منسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف» وفق قرار مؤتمر وزراء الأوقاف السادس المنعقد في جاكرتا عام 1997م.

مثل هذه الشراكات تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التكامل الوقفي وتعظيم الأثر الإنساني، وترسيخ مكانة الكويت مركزًا رياديًا في مجال الوقف والعمل الخيري العالمي.

وفي عالم يموج بالأزمات والكوارث، تظل الأوقاف بارقة أمل لاستدامة الخير والعطاء، ومن هنا تتوجه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بنداء كريم إلى الواقفين والمحسنين، بأن يبادروا إلى إحياء سنة الوقف والمشاركة في هذا الخير المستدام، لتكون أوقافهم صدقة جارية لا تنقطع، وذخرًا لهم في الدنيا والآخرة.

فالهيئة، بما تمتلكه من خبرة مؤسسية، ولائحة محكمة، ونظام إداري شفاف، تمثل بيئة آمنة وموثوقة لإدارة أوقاف المحسنين وتنمية عوائدها بما يحقق أعظم أثر إنساني وتنموي.

إن الوقف دعامة من دعامات الارتقاء بالمجتمع المسلم ودفع عجلة التنمية، لأنه يوفر تمويلًا مستدامًا للمشروعات التعليمية والعلمية والتنموية، ويحقق مصالح الأمة واحتياجاتها، وهو تجسيد لقول النبي ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم).

وبمثل هذا التوجّه المؤسسي الراقي، تواصل الهيئة الخيرية ترسيخ رسالتها في التمكين والتنمية واستدامة الموارد، لتبقى رائدة في إحياء سنة الوقف وتعزيز أثره في حياة الإنسان والمجتمع، ولا سيما في ظل تعاظم الاحتياجات الإنسانية في المجتمعات التي تشهد حروبًا وكوارث طبيعية.

والله ولي التوفيق

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (416)
نوفمبر 2025 م –
جمادي الأولى 1447 هـ
السنة السادسة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

نحو تعليم متجدد.. تعاون متواصل بين الهيئة الخيرية و"التعليم التطبيقي" لدعم مسيرة التطوير الأكاديمي **04**

د. المعتوق: التعليم والشراكات الإنسانية الطريق الأمثل لبناء مستقبل مستدام ومجتمعات أكثر وعيًا **06**

وقفيات الهيئة الخيرية.. روافد عطاء لا تنضب.. ورحلة نحو استدامة النفع والثواب **08**

من ريع الوقف.. أكثر من 4.4 ملايين دينار إلى مليون مستفيد في 36 دولة حول العالم **12**

عوائد الوقف.. مصدر للحياة الكريمة والاستقرار والتمكين **14**

اللائحة الوقفية للهيئة الخيرية.. إطار مؤسسي لترسيخ الحوكمة واستدامة العطاء **16**

18 التمكين الاقتصادي.. 6 دورات تدريبية تفتح آفاق العمل أمام الشباب في لبنان

الهيئة الخيرية تتابع ميدانيًا مشاريعها التنموية في لبنان

20

منظومة المنح في الهيئة الخيرية.. تنظيم العلاقة مع الشركاء الميدانيين وفق أعلى المعايير الدولية

22

24 تكريم إرث د. منظور عالم في احتفالية فكرية بـنيودلهي بمشاركة علماء ومفكرين

د. عبد الله نصيف.. مسيرة نصف قرن في خدمة العلم والدعوة والإنسان

26

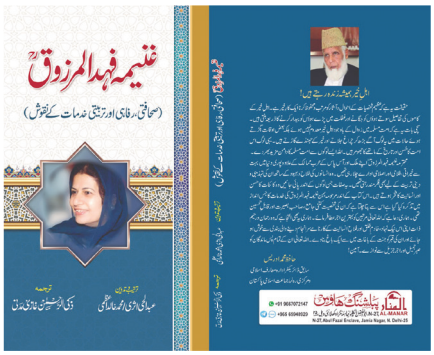

«غنيمة فهد المرزوق - أم الخير» .. كتاب يوثق مسيرة إنسانية تتجاوز الزمان والمكان

30

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083
العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت
البريد الإلكتروني:
info@iico.org
الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

تصميم وطباعة

Khayriyanet

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

المؤتمر الدولي لتطوير التعليم برعاية وزير التربية

نحو تعليم متجدد.. تعاون متواصل بين الهيئة الخيرية و"التعليم التطبيقي" لدعم مسيرة التطوير الأكاديمي

في إطار رسالتها التنموية ورؤيتها التي تضع الاستثمار في الإنسان وتعزيز دور التعليم في صميم التنمية المستدامة، شاركت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في رعاية المؤتمر الدولي لتطوير التعليم، الذي نظمته الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مؤخرًا تحت شعار: «نحو تعليم متجدد.. استشراف آفاق التطوير الأكاديمي»، وقد أقيم المؤتمر برعاية وزير التربية المهندس سيد جلال الطبطبائي، وبمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء والتربويين من داخل الكويت وخارجها.

■ د. المعتوق والصميط يتوسطان قيادات وأساتذة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

وجسّد المؤتمر الذي استضافته كلية التربية الأساسية على مسرح الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في مجمع الشويخ بحضور رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق والمدير العام بدر الصميط ونائبه عبدالرحمن المطوع رؤية وطنية طموحة تؤمن بأن تجديد التعليم هو الطريق نحو التنمية المستدامة، وأن الاستثمار في العقول هو الاستثمار الأبقى والأجدر.

تأتي مشاركة الهيئة الخيرية في هذا المؤتمر العلمي البارز امتدادًا لتوجهها نحو العمل التنموي المستدام، ورؤيتها الاستراتيجية بأن التعليم يمثل حجر الزاوية في بناء الإنسان وتمكينه من الاعتماد على ذاته، بوصفه أحد أكثر مجالات الخير أثرًا واستدامة.

كما ينسجم دعم الهيئة للمؤتمر مع رسالتها الحضارية في نشر العلم والمعرفة، وتعزيز ثقافة العطاء القائم على تمكين الإنسان علميًا واقتصاديًا، وإيمانها بأن الاستثمار في التعليم يختصر الطريق نحو تنمية المجتمعات وتحقيق الأمن الإنساني.

من جانبه، أكد رئيس المؤتمر وعميد كلية التربية الأساسية الدكتور مبارك الذروة أن انعقاد المؤتمر في هذه المرحلة الدقيقة من مسيرة التعليم في الكويت يجسد الرؤية الوطنية التي تؤمن بأن تجديد التعليم هو الركيزة الأساسية للتنمية المستدامة.

وأضاف أن اللجنة التحضيرية العليا حرصت على أن يكون المؤتمر منصة علمية عالمية تجمع بين الفكر التربوي والخبرة الأكاديمية والتقنيات الحديثة في التعليم، بما يواكب التحولات الرقمية المتسارعة، ويحفز المؤسسات الأكاديمية على تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة في مجالات التدريس والتقويم والبحث العلمي.

وأشاد الذروة بالشراكة البنّاءة مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، واصفًا إياها بأنها «نموذج في دعم التعليم بوصفه رسالة إنسانية نبيلة وأداة فاعلة في صناعة التنمية والنهضة».

وشهد المؤتمر مشاركة علمية متميزة شملت أربع عشرة ورقة بحثية من دول مجلس التعاون الخليجي ومكتب التربية العربي، إضافة إلى مشاركات عربية ودولية من الأردن والمملكة المتحدة، تناولت قضايا محورية أبرزها التشريعات التعليمية، والذكاء الاصطناعي، والتعليم المتجدد.

> " د. الذروة: الهيئة الخيرية نموذج في دعم التعليم بوصفه رسالة إنسانية نبيلة وأداة فاعلة في صناعة التنمية "

■ ■ ■

> المؤتمر تناول قضايا محورية أبرزها الاعتماد الأكاديمي والتشريعات التعليمية والذكاء الاصطناعي والتعليم المتجدد "

كما تضمن البرنامج العلمي اثنتي عشرة ورشة تدريبية بالتعاون مع مايكروسوفت ومعهد ديكم للاستشارات التربوية وجمعية المعلمين الكويتية، هدفت إلى تطوير مهارات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة في مجالات التحول الرقمي وأساليب التعلم الحديثة.

وفي إطار تعزيز ثقافة البحث العلمي، أقيم معرض الإنتاج البحثي الإلكتروني الذي يضم ثمانية عشر ملصقًا علميًا تُعرض عبر شاشات رقمية حديثة، تعكس توجه «التطبيقي» نحو التحول الرقمي في عرض المعرفة والإنتاج الأكاديمي.

وشهدت الفعاليات مشاركة الجمعية الكويتية لتقنية المعلومات في طاولة مستديرة بعنوان «الإطار القانوني لتنظيم الذكاء الاصطناعي بين الابتكار والمسؤولية»، حيث دار حوار ثري جمع بين الأبعاد التربوية والقانونية والتقنية، في إطار السعي إلى تحقيق توازنٍ بين حرية الابتكار ومتطلبات الحوكمة والمسؤولية المجتمعية.

■ قيادات الهيئة والتعليم التطبيقي في جولة تفقدية بالمعرض

ومن خلال رعايتها لهذا المؤتمر، تؤكد الهيئة التزامها بمواصلة دعم المبادرات الأكاديمية والمشروعات التعليمية التي تنسجم مع رؤية الكويت التنموية ومع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، لاسيما الهدف الرابع المتعلق بـ «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع».

إن هذه الشراكة بين الهيئة الخيرية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تمثل نموذجًا رائدًا للتكامل بين العمل الإنساني والعمل الأكاديمي، وتترجم إيمانًا عميقًا بأن العطاء حين يُستثمر في التعليم، يتحوّل إلى تنمية مستمرة تمتد آثارها لأجيال قادمة.

ركن لعرض المنتجات الإعلامية للهيئة

في إطار فعاليات المؤتمر، أقيم معرض خاص للرعاة والشركاء، شاركت فيه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بركنٍ متميزٍ عرضت من خلاله أبرز إصداراتها ومنتجاتها الإعلامية التي تجسّد مسيرتها التنموية والإنسانية.

وقد حظي جناح الهيئة بإقبال لافت من الزوار والمشاركين، الذين اطلعوا على مبادراتها في مجالات التعليم وتمكين الإنسان، ودورها في تعزيز الشراكات المعرفية الداعمة لبناء مجتمعاتٍ أكثر وعيًا واستدامة.

الوقيان: الهيئة الخيرية مؤسسة إنسانية رائدة

قدّم الإعلامي بركات الوقيان فقرات جلسة الافتتاح للمؤتمر، حيث قدم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كمؤسسة إنسانية رائدة، مبرزًا جهود رئيسها د. المعتوق في تعزيز العمل الإنساني وتنمية المجتمعات، وإبراز الوجه الإنساني المشرق للكويت.

وقد سلط الضوء على المسيرة التنموية المتميزة للهيئة، ودورها المحوري في دعم التعليم وتمكين الإنسان.

فيلم توثيقي للمبادرات التعليمية

ضمن فعاليات المؤتمر، عرض فيلم توثيقي قصير عن جهود الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دعم التعليم وتمكين الإنسان. قدم الفيلم لمحة شاملة عن المبادرات التعليمية التي تبنتها الهيئة في مختلف أنحاء العالم.

كما أبرز الفيلم الشراكات الاستراتيجية التي عقدتها الهيئة مع المؤسسات التعليمية المختلفة وخاصة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وجامعتي الكويت وعبدالله السالم لتعزيز جودة التعليم وإتاحة فرص التعلم المستدام.

خلال استقباله وفدًا رفيعًا برئاسة د. المعتوق

محافظ الجهراء يشيد بالدور الإنساني للهيئة الخيرية

■ د. المعتوق يقدّم هدية تذكارية رمزية إلى محافظ الجهراء

ثمّن معالي محافظ الجهراء حمد الحبشي الدور البارز الذي تضطلع به الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في مجال العمل الخيري داخل الكويت وخارجها، وما تقدمه من جهود إنسانية متميزة تعكس صورة الكويت المشرقة في ميادين العطاء.

جاء ذلك خلال استقباله في مكتبه بديوان عام المحافظة رئيس الهيئة الخيرية والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور عبدالله المعتوق، والوفد المرافق له الذي ضم المدير العام للهيئة المهندس بدر الصميط، ونائب المدير العام لقطاع المشاريع إبراهيم البدر، ومسؤول إدارة كبار المانحين ساير العتيبي، وذلك في إطار زيارة ودية.

من جانبه، قدّم الدكتور المعتوق شرحًا وافيًا حول تاريخ الهيئة وبرامجها ومشاريعها، مستعرضًا حجم التبرعات التي تلقتها من أهل الخير، وآليات توجيهها نحو مختلف مجالات العمل الإنساني داخل الكويت وخارجها، في إطار من الشفافية والحوكمة.

وفي ختام اللقاء، قدّم الدكتور المعتوق هدية تذكارية رمزية للمحافظ، معربًا عن شكره لحسن الاستقبال والحفاوة، ومؤكدًا حرص الهيئة على مواصلة مسيرة العطاء والخير التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وخدمة الإنسانية.

ويأتي هذا اللقاء في إطار جهود الهيئة لتعزيز أواصر التعاون والتواصل مع المسؤولين وقيادات الدولة، بما يخدم الكويت ويعزز ريادتها في العمل الخيري والإنساني على المستويين المحلي والعالمي.

■ محافظ الجهراء لدى استقباله د. المعتوق والصميط

أمام نخبة من الأكاديميين والعلماء والخبراء في المؤتمر الدولي للتعليم

د. المعتوق: التعليم والشراكات الإنسانية الطريق الأمثل لبناء مستقبل مستدام ومجتمعات أكثر وعيًا وإبداعًا

أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق، خلال كلمته في المؤتمر الدولي لتطوير التعليم، الذي نظمته الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالشراكة مع الهيئة الخيرية، أن التعليم يشكل الركيزة الأساسية لبناء الإنسان وتمكين المجتمعات.

وقال د. المعتوق أمام نخبة من الأكاديميين والعلماء والخبراء إن الاستثمار في التعليم رسالة إنسانية استراتيجية تلتزم بها الهيئة على المستويين المحلي والدولي، من خلال مشاريع نوعية وبرامج مبتكرة تصل إلى المجتمعات الأكثر حاجة.

وأشار إلى أن الهيئة الخيرية تنشط في مختلف أنحاء العالم، وجعلت من البرامج التعليمية محورًا استراتيجيًا رئيسًا في عملها الخيري والإنساني، من خلال توفير فرص تعليمية وتأهيلية ذات مخرجات نوعية تسهم في بناء الإنسان وتنمية المجتمعات.

■ د. المعتوق متحدثًا بالمؤتمر ومستعرضًا الانجازات التعليمية للهيئة

ووصف الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بأنها مؤسسة أكاديمية عريقة، حققت على مدى أكثر من أربعة عقود إنجازات رائدة، وشهدت كلياتها ومعاهدها طفرة نوعية في مجالات التعليم والتطوير الأكاديمي، مؤكدة بذلك ريادتها في تقديم تعليم متقدم يواكب متطلبات العصر ويرتقي بمستوى مخرجاته العلمية والعملية.

وأعرب عن فخره واعتزازه بانتمائه إلى هذا الصرح الأكاديمي العريق، الذي عمل فيه إبّان تسعينيات القرن الماضي أستاذًا بكلية التربية، وما عايشه عن قرب من جدية علمية، وكفاءات بشرية متميزة، ورؤية تربوية رصينة.

وأشار د. المعتوق إلى أن الشراكة المثمرة مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تمثل نموذجًا رائدًا للتكامل بين مؤسسات التعليم والخير، مشيرًا إلى أنها أسفرت عن منح تعليمية ومبادرات نوعية مكّنت عشرات الطلاب من متابعة دراساتهم في تخصصات تخدم التنمية المستدامة، وتعكس رؤية مشتركة لبناء جيل من الشباب المبدع والقادر على الابتكار والإسهام في مجتمعاته.

■ قيادات الهيئة والتعليم التطبيقي لدى تفقدهم ركن الهيئة بالمعرض

> "إنفاذ 106 مشروعات تعليمية في 21 دولة خلال 2024، مستفيدًا منها 43 ألف طالب ومعلم وإداري
>
> ■ ■ ■
>
> الشراكة مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب نموذج رائد للتكامل بين المؤسسات التعليمية والعمل الخيري"

ولفت إلى أن برامج الهيئة توسعت لتشمل تمكين الشباب، وتنمية المواهب، وتعزيز التعليم المهني والتقني، وتطوير المناهج، ودعم التعليم الرقمي، بما يسهم في إعداد كوادر مجهزة بالمعرفة والمهارات العملية اللازمة لمواكبة التحديات المعاصرة.

واستعرض أبرز إنجازات الهيئة في عام 2024، حيث تم تنفيذ 106 مشروعات تعليمية في 21 دولة بالشراكة مع 51 مؤسسة، مستفيدًا منها نحو 43 ألف طالب ومعلم وإداري، مستهدفةً الارتقاء بجودة التعليم وتمكين الإنسان بالمعرفة. ومن أبرز المبادرات النوعية:

- مشروع تطوير المناهج التعويضية لمعالجة صعوبات التعلم لدى اللاجئين والنازحين السوريين بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، والذي يخدم أكثر من 15 ألف طالب و3 آلاف معلم، مع إطلاق منصة رقمية لتوسيع أثر المشروع في مجتمعات أخرى.
- برنامج تميهر لتدريب وتعليم اللاجئين في 18 دولة في العالم الإسلامي

"تطوير المناهج التعويضية وبرنامج تمهير بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية.. مشاريع نوعية لدعم اللاجئين

■ ■ ■

البرامج التعليمية للهيئة الخيرية تشمل تمكين الشباب وتنمية المواهب ودعم التعليم المهني والتقني والرقمي

■ ■ ■

توفير منح تعليمية وتدريبية لإعداد كوادر قادرة على صناعة الفرق والإسهام الإيجابي في مجتمعاتها"

بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، مؤكدًا التزام الهيئة بتمكين الإنسان أينما كان عبر العلم والعمل المنتج.

وأكد د. المعتوق أن جهود الهيئة التعليمية لا تنفصل عن أهدافها التنموية الأوسع، فهي تعمل على اكتشاف المواهب، ورعاية المبدعين، وتمكين الشباب، وتوفير منح تعليمية وتدريبية لإعداد جيل قادر على الابتكار والإسهام الفعّال في مجتمعاته. وأضاف أن هذه الجهود تأتي في إطار رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز جودة التعليم، وخلق بيئة تعليمية متقدمة ترتقي بالمعارف والمهارات وتواكب التحولات التقنية والمعرفية في العالم.

ولفت إلى أن المبادرات التعليمية للهيئة اتسعت لتشمل بناء المدارس والمعاهد، ودعم الجامعات والمراكز التعليمية، وكفالة الطلبة والمعلمين وأساتذة الجامعات في المجتمعات الأشد احتياجًا. وذكر أن برامج الريادة والتمكين امتدت لتفتح أمام الطلبة الموهوبين آفاق الإبداع والتميز عبر تنمية مهاراتهم وتزويدهم بالمعارف العصرية. كما أولت الهيئة اهتمامًا خاصًا بمشاريع التعليم المهني والتقني، وتطوير المناهج المساندة، ودعم المبادرات التي تعزز التعليم الرقمي في المجتمعات الهشّة.

واختتم كلمته مؤكدًا أن التعليم والشراكات الإنسانية هما الطريق الأمثل لبناء مستقبل مستدام ومجتمعات أكثر وعيًا وإبداعًا، لافتًا إلى أن الهيئة تواصل تنفيذ مبادراتها التعليمية التي تهدف إلى اكتشاف المواهب ورعاية المبدعين، وتوفير منح تعليمية وتدريبية لإعداد كوادر قادرة على صناعة الفرق والإسهام الإيجابي في مجتمعاتها.

المؤتمر يجسّد وعيًا وطنيًا متقدمًا بأهمية التعليم

أكد د. المعتوق أن المؤتمر يحمل في طيّاته روح التجديد والإبداع، ويجسّد وعيًا وطنيًا متقدمًا بأهمية التعليم بوصفه المدخل الأوثق لبناء الإنسان وتمكينه علميًا واقتصاديًا وثقافيًا. وأشار إلى أن انعقاده جاء في مرحلة فارقة تشهد فيها مجتمعاتنا تحولات معرفية وتقنية متسارعة، مما يجعل من مسؤوليتنا المشتركة استشراف ملامح تعليم جديد يواكب متطلبات العصر ويحافظ في الوقت ذاته على هوية الأمة وخصوصيتها الثقافية والحضارية.

وأضاف أن الهيئة والمؤسسات الأكاديمية والخيرية معًا تؤمن بجوهر الرسالة التعليمية في مواكبة المتغيرات، وإعداد جيل يمتلك روح الريادة والابتكار، ويتشبع بقيم الإنتاج والعطاء والمسؤولية المجتمعية.

د. المعتوق بحث مع المسؤول الأممي سبل التعاون المشترك

فليتشر: الكويت قوة عظمى في العطاء الإنساني

■ د. المعتوق مستقبلاً المسؤول الأممي بحضور الصميط

وصف وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ توم فليتشر دولة الكويت بأنها «قوة عظمى في العمل الإنساني»، معربًا عن تقديره العميق لشراكتها مع منظمة الأمم المتحدة، والتزامها الراسخ بالمبادئ والقيم الإنسانية.

جاء ذلك خلال استقباله من قبل رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د. عبدالله المعتوق، بمكتبه، بحضور المدير العام للهيئة بدر الصميط، والفريق المرافق للضيف من وزارة الخارجية الكويتية والأمم المتحدة.

وأعرب فليتشر عن إعجابه الكبير بسجل الكويت الحافل بالعطاء الإنساني وبحكمتها في معالجة الأزمات، مؤكدًا أن التزامها المتواصل بالمبادئ الإنسانية يواصل إلهام مجتمع العمل الإنساني بأكمله، مشددًا على أهمية تعزيز الشراكة القائمة بين الأمم المتحدة والكويت لضمان أن يظل العمل الإنساني فعالًا ومبنيًا على المبادئ، وأكثر كفاءة في خدمة المجتمعات المتضررة حول العالم.

كما أشاد بالدور المتميز الذي تضطلع به المؤسسات الخيرية الكويتية في الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية، وفي دعم جهود بناء القدرة على الصمود والاستقرار على المدى الطويل، مثمنًا إسهامات الكويت في دعم قطاع غزة في ظل ما يعانيه من أزمة إنسانية طاحنة.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة تسعى خلال العام المقبل إلى إنقاذ حياة 114 مليون شخص حول العالم، مؤكدًا أن تحقيق هذا الهدف لا يتطلب سوى 1 في المئة فقط مما ينفقه العالم على التسلّح والأمن.

وفي سياق متصل، لفت فليتشر إلى أن العمل الإنساني العالمي بات أكثر صعوبة وتعقيدًا نتيجة تصاعد الصراعات وتداخل الأزمات وتزايد الاحتياجات، مما رفع عدد المحتاجين إلى أكثر من 300 مليون شخص حول العالم.

ومن جانبه، رحّب د. المعتوق بزيارة المسؤول الأممي، مشيدًا بالعلاقات المتميزة التي تجمع الكويت بالأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية، مؤكدًا أن العمل الإنساني الكويتي يستمد روحه من قيم التكافل والرحمة الراسخة في المجتمع الكويتي، ومن توجيهات القيادة السياسية الحكيمة التي جعلت من العمل الخيري نهجًا وطنيًا وإنسانيًا.

وقال د. المعتوق: «إننا في الهيئة الخيرية نحرص على تعزيز الشراكات الدولية، وتوحيد الجهود الإنسانية بما يحقق الأثر الأعمق والأوسع في حياة المحتاجين، ويمكّنهم من الاعتماد على أنفسهم في بيئات آمنة ومستقرة».

وأضاف أن الكويت، قيادةً وشعبًا، ستواصل دورها الريادي في نصرة الإنسان أينما كان، إيمانًا منها بأن العطاء رسالة ومسؤولية، وبأن السلام لا يتحقق إلا بتجفيف منابع المعاناة والفقر والظلم.

رسالة خالدة تعزز التنمية وتمكّن الإنسان

وقفيات الهيئة الخيرية.. روافد عطاء لا تنضب.. ورحلة نحو استدامة النفع والثواب

منذ انطلاقتها المباركة، رسّخت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رؤيتها الإنسانية على مبدأ العطاء المستدام، مؤمنةً بأن العمل الخيري لا يكتمل أثره إلا حين يتجاوز حدود المساعدة العاجلة إلى التنمية الدائمة التي تحفظ كرامة الإنسان وتحقق الاكتفاء للمجتمعات المحتاجة.

وانطلاقًا من هذا النهج، جعلت الهيئة الوقف ركيزةً أساسية في استراتيجيتها التنموية، فاعتنت بتأسيس وإدارة الوقفات الخيرية بوصفها صدقات جارية تفيض خيرًا متصلًا، وتدرّ عوائد تُسهم في تمويل البرامج الإغاثية والتعليمية والصحية والتنموية والدعوية.

لقد أدركت الهيئة منذ تأسيسها أن الاستثمار الوقفي هو الطريق الأمثل لاستدامة النفع والأجر والثواب، فعملت على تنويع وقفياتها وتطوير أدواتها بما يضمن استمرارية العطاء ويعزز من قدرتها على تمكين الأفراد وبناء المجتمعات، لتغدو الأوقاف موردًا دائمًا للعمل الإنساني ومصدر إشعاع حضاري يعكس رسالة الإسلام في التكافل والخير والعمران.

■ مشروع صيديلة من عوائد الوقفيات

وفيما يلي أبرز هذه الوقفيات التي تُجسّد رسالة الهيئة في الجمع بين العمل الخيري والتمكين التنموي:

وقفية نور على الأرض

وقفية شاملة تهدف إلى توفير مورد دائم يُسهم في سد الاحتياجات الضرورية عبر مختلف مجالات الخير والبر، وتُوجَّه عوائدها للإسهام في سد الاحتياجات الضرورية بجميع أوجه الخير والبر، وتوصف بأنها وقفية شاملة يوجه عائدها إلى الاحتياجات الإنسانية لأصحاب الحاجة.

وتتمثل مصارفها في دعم المشاريع الإغاثية والصحية والتعليمية وكفالة الأيتام ورعايتهم تعليميًا واجتماعيًا وصحيًا، وخدمة القرآن الكريم تحفيظًا وتعليمًا وطباعةً، ونشر وكفالة الأئمة، ومشاريع المياه والري، ومشاريع بناء المساجد وصيانتها وتطويرها وتهيئتها للمصلين، والمشاريع الدعوية والثقافية، والمشاريع الاجتماعية، وسائر دروب الخير والبر.

تهدف إلى توفير مورد دائم، تُخصَّص عوائد استثماره كصدقة جارية للإسهام في سدّ الاحتياجات الضرورية بجميع أوجه الخير والبر، وتُعدّ وقفية شاملة يوجَّه عائدها إلى الاحتياجات الإنسانية لأصحاب الحاجة.

وتتمثل مصارفها في دعم المشاريع الإغاثية والصحية والتعليمية، وكفالة الأيتام ورعايتهم تعليميًا واجتماعيًا وصحيًا، وخدمة القرآن الكريم تحفيظًا وتعليمًا وطباعةً، ونشر وكفالة الأئمة، ومشاريع المياه والري، ومشاريع بناء

"وقفية الإسراء تُجسد واجب الأمة تجاه أولى القبلتين وأرض الإسراء والمعراج

■ ■ ■

الوقف.. استدامة للخير وتنمية للإنسان وبناء متجدد وعطاء ممتد عبر الأجيال

■ ■ ■

الوقف.. ركيزة للاستدامة ومصدر للأمل وطريق لتحويل العطاء إلى بناء وعمران"

"توجيه عوائد الوقف إلى المشاريع الدعوية والتعليمية والصحية والانتاجية والإغاثية"

■ ■ ■

الهيئة رائدة في تأسيس وقفيات تنموية ذات أثر طويل المدى في مجالات متعددة"

■ ■ ■

الوقف باب عظيم من أبواب البر والخير واستمرار الثواب والأجر للواقفين"

المساجد وصيانتها وتطويرها وتهيئتها للمصلين، والمشاريع الدعوية والثقافية والاجتماعية، وسائر دروب الخير والبر.

وقفية القرآن الكريم

توفر وقفية القرآن الكريم موردًا دائمًا كصدقة جارية ومستمرة لدعم مشاريع خدمة كتاب الله تعالى وتعظيم شعائره ونشر علومه.

ومن مصارف تلك الوقفية :مشاريع تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم أحكام تجويده، وكفالة المحفظين ومعلمي التفسير والقراءات وعلوم السنة النبوية الشريفة، ومشاريع نشر وطباعة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعلومهما وترجمتها ونقلها إلى مناطق الاحتياج، ومشاريع طباعة المصاحف الخاصة بالمكفوفين، وكذلك مشاريع إقامة المدارس القرآنية وترميمها.

وقفية المساجد

تدعم عوائد وقفية المساجد مشاريع بناء المساجد وإعمارها وتهيئتها للمصلين وترميمها وصيانتها وتزويدها بالمرافق الأساسية كأماكن الوضوء ودورات المياه، ومشاريع كفالة الأئمة والمؤذنين والوعاظ فيها والقائمين على خدمتها؛ حتى يتمكنوا من القيام برسالتهم على أكمل وجه.

وقفية كافل اليتيم

من أسمى أبواب البر التي تحثّ عليها الشريعة، إذ تُخصَّص عوائدها لدعم مشاريع كفالة الأيتام من الفقراء والمساكين ورعايتهم وكسوتهم، وهو باب من أعظم أبواب الخير التي حثّ عليها الإسلام، وبالإضافة إلى مشاريع كفالة الأيتام ورعايتهم تشتمل مصارفها على مشاريع بناء وتجهيز الدور الحاضنة للأيتام، ومشاريع الإنفاق والكسوة على الأيتام، ومشاريع تأهيل الأيتام وتربيتهم وتمكينهم.

وقفية إفطار صائم

تعنى بتمويل مشاريع إفطار الصائمين وإطعام الجياع، وتوفير المؤونة للأسر

■ مشروع تجاري من عوائد وقفية أعطه فأسًا ليحتطب

الفقيرة في شهر رمضان، وإقامة الموائد الرمضانية وإطعام الفقراء والمساكين، ورغب الإسلام ـ قرآنًا وسنة نبوية ـ في إطعام الطعام بوصفه من أعظم الأعمال الصالحة خاصة في الشهر الفضيل، كما حذّر من عدم الحضّ عليه أو منعه.

وقفية قطرة ماء

تهدف إلى دعم مشاريع المياه للفقراء والمساكين وتخفيف معاناة الملايين الذين يعانون الجفاف والعطش، وغني عن البيان أن سقيا الماء من أعظم الأبواب التي تدخل الجنة، ومن أسباب تكفير الآثام، وإذهاب الأسقام، ومن مصارفها مشاريع حفر وصيانة الآبار الارتوازية والسطحية في المناطق الفقيرة، وتشييد السدود وتوفير مضخات الماء وتعميم نقاط سبيل الماء، وتحلية وتبريد ومعالجة المياه لتكون صالحة للشرب، ونقل المياه إلى القرى والمناطق الفقيرة.

وقفية الأسر المتعففة

تخدم الأسر المتعففة التي تعيش حالة من الحاجة بهدف تمكينهم ومساعدتهم وسد حاجاتهم وكفايتهم عن السؤال.

والمتعففون هم شريحة الفقراء ممن غلب حياؤهم قدرتهم على سؤال الناس ولم يصلهم حظهم من المساعدة، ويستلزم الوصول إليهم الكثير من البحث والمشقة مع السعي لمساعدتهم دون إيذاء مشاعرهم وخدش تعففهم ووضع الحلول والبرامج اللازمة لتأمين حاجاتهم.

وتسعى هذه الوقفية إلى سد حاجات الأسر المتعففة وضعاف الدخل والتخفيف من معاناتهم، ومشاريع حلّ مشاكل المتعثرين من الديون المتراكمة عليهم، ومشاريع مساعدة الأسر على معالجة مشاكلهم المادية سواء بالدعم المادي المباشر أو غير المباشر، ومشاريع تمكين الأسر المتعففة من سد حاجاتهم وكفايتهم عن السؤال.

■ مركز تدريبي من تمويل ثلث اللهيب

■ ريع وقفية المساجد يصرف على مشاريع دعوية عديدة

وقفية أعطه فأسًا ليحتطب

تُجسّد هذه الوقفية فلسفة التمكين بدل العطاء المؤقت؛ إذ تُستثمر عوائدها في دعم المشاريع الإنتاجية في المجتمعات الفقيرة التي تهدف إلى تحقيق الكفاية والأمان للفقراء والمحتاجين وتمكينهم ليكونوا منتجين ومدربين ومعتمدين على أنفسهم.

ولا شك أن تدريب الفقراء وتوفير فرص العمل المهني والحرفي والإنتاجي لهم أجدى كثيرًا من إمدادهم بمساعدة مقطوعة ما تلبث أن تنتهي، فالعمل والتدريب يفتحان للفقير بابًا دائمًا للرزق.

ومن مصارفها إنشاء المشاريع الإنتاجية والمشاريع الصغيرة (المزارع وورش النجارة والحدادة والخياطة والحاسب الآلي وغيرها)، ومشاريع تدريب الفقراء والأيتام على الحرف اليدوية، والمشاريع الصغيرة التي تحقق لهم الكسب الحلال، ومشاريع إقراض الفقراء والمساكين في مشاريع التنمية المجتمعية ومشاريع شراء آلات المهن وتمليكها للفقراء والمساكين، وكذلك مشاريع شراء المواد الأولية التي تمكّن الفقير من البدء في العمل والتي تعد بمنزلة رأس المال.

وقفية الأضاحي

في مشهد يجمع بين العبادة والتكافل الاجتماعي، يخصص ريع الوقفية لدعم مشاريع الأضاحي السنوية وإحياء شعيرة الأضحية ولإغاثة الفقراء والمحتاجين ممن لا يجدون قوت يومهم وربما لا يتذوقون طعم اللحم إلا في تلك المناسبة.

وتسهم وقفية الأضاحي في إحياء شعيرة النحر خلال أيام عيد الأضحى المبارك، وهي باب من أبواب الخير التي تجلب الأجر والثواب للواقف، وقد أسهمت تلك الوقفية في ذبح وتوزيع الأضاحي على المحتاجين داخل الكويت وخارجها.

وقفية بر الوالدين

يخصص ريع وقفية بر الوالدين لدعم مشاريع الخير والبر بصفة عامة من باب البر بالوالدين وصلة لهما وصدقة جارية عنهما، وهي من الأعمال الصالحة التي لها فضل عظيم، ومن ثمارها زيادة الرزق والبركة، كما أنها تعد من أعظم أوجه البر والإحسان، ومن قام بالصدقة على الوالدين والأقارب بشكل عام فله أجران: أجر الصدقة، وأجر الصلة.

وتتعدد مصارفها لتشمل جميع أوجه الخير والبر والتي يعود أجرها على الوالدين أو أحدهما، ومن بينها مشاريع الإغاثة من الكوارث بجميع صورها من توزيع الكسوة والغذاء والخيام والبطانيات وعلى المنكوبين، والمشاريع الصحية والتعليمية، ومشاريع كفالة الأيتام ورعايتهم، وخدمة القرآن الكريم تحفيظًا وتعليمًا وطباعةً، ونشر وكفالة الأئمة، ومشاريع المياه والري، ومشاريع بناء المساجد وصيانتها وتطويرها.

وهي من أعظم أوجه البر والإحسان التي يُجزل الله فيها الأجر والثواب.

وقفية طالب العلم

تهدف إلى دعم المشاريع التعليمية ونشر العلم ومكافحة الأمية، وبناء المدارس التعليمية، وإنشاء الفصول الدراسية والمكتبات، ونشر البحوث والدراسات العلمية، وكفالة طلبة العلم، وتوفير المنح الدراسية، وكفالة المعلمين وتأهيلهم، وبناء المدارس التعليمية والجامعات والفصول ودور العلم والمراكز الثقافية والتعليمية، وإقامة المعارض التي تنشر العلم والثقافة النافعة، ومشاريع إنشاء الكراسي العلمية الجامعية.

وقفية كفالة داعية

تخصص لدعم مشاريع كفالة الدعاة والمشاريع الدعوية لنشر تعاليم الدين الاسلامي والوسطية من منهج القرآن والسنه النبوية الشريفة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا».

وتوجه عوائدها للإسهام في التعريف بالدين الإسلامي والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة في أوساط المسلمين عامة، والمؤلفة قلوبهم من المهتدين خاصة، وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ومتابعة المسلمين الجدد حتى يتم تثبيتهم على الإسلام، ودعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام.

ومن مصارف هذه الوقفية مشاريع كفالة الدعاة والمدرسين والمحاضرين، وتوفير المواد الدراسية المعتدلة للدعوة إلى تعاليم الإسلام الوسطي على منهج القرآن والسنة النبوية الشريفة، وكذلك توفير الاحتياجات الدعوية كالكتب والوسائل التعليمية، وإقامة المحاضرات والندوات والدورات والزيارات الدعوية.

وقفية الإسراء

تخصص عوائدها لدعم المشاريع المختلفة في دولة فلسطين مثل المسجد الأقصى المبارك ومساجدها الأخرى، ومشاريع المياه والأيتام، وسدّ حاجات الفقراء والمساكين والمنكوبين جراء الكوارث والحروب، ودعم المشاريع الإنتاجية والأضاحي وإفطار الصائم، ودعم مشاريع بناء المساجد والمصليات وإعمارها وترميمها وتهيئتها للمصلين في فلسطين.

كما توجه عوائدها لدعم المشاريع العلمية في فلسطين وخدمة القرآن الكريم والمراكز الدعوية، والمشاريع الاجتماعية ومشاريع رعاية المعاقين وغيرها.

وتُعد هذه الوقفية تجسيدًا لواجب الأمة تجاه أولى القبلتين وأرض الإسراء والمعراج.

ختامًا: بهذه الوقفيات المباركة، تُترجم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رؤيتها في الجمع بين البر والإعمار، وبين الصدقة الجارية والتنمية المستدامة، لتبقى يد العطاء ممتدة، وأجر الواقفين متصلًا ما دامت السماء والأرض.

■ مشروع أكشاك الأمل بتمويل من وقفية نور على الأرض

الهيئة كرمت الفريق المختص لتفانيه في إنجاز هذا المشروع

توثيق الأوقاف والوصايا.. نحو مرحلة جديدة من التنظيم والحوكمة الوقفية

كرّمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الفريق المختص بمشروع توثيق الأوقاف والوصايا، تقديرًا لإنجازه هذا العمل الكبير الذي يُعدّ خطوة محورية نحو مرحلة جديدة من التنظيم والحوكمة الوقفية.

■ الصميط وجراح الزيد أثناء عرض نتائج المشروع

وفي إطار جهود الهيئة لتعزيز منظومة الحوكمة والشفافية في إدارة الأوقاف والوصايا، عرضت الهيئة النتائج النهائية لمشروع حصر وتوثيق الأوقاف والوصايا والأثلاث التي تشرف عليها داخل الكويت وخارجها، وذلك بعد استكمال الفريق المختص لأعمال الحصر والتدقيق والمراجعة الشاملة.

جاء ذلك خلال لقاء المدير العام بدر الصميط مع القياديين في الهيئة، والذي خُصص لعرض التقرير النهائي للمشروع، وتخلله تكريم فريق العمل المشارك تقديرًا لجهودهم الكبيرة في إنجاز هذا المشروع الحيوي الذي يجمع بين البعد الشرعي والإداري، ويعزز كفاءة إدارة المال الوقفي واستدامة عطائه.

يهدف المشروع إلى حصر الأوقاف والوصايا وتحديد رؤوس أموالها واستثماراتها وأوجه صرفها بدقة وشفافية، بما يضمن سلامة الإدارة واستدامة العوائد الوقفية.

مرّ المشروع بعدة مراحل متتابعة، تضمنت حصر وتتبع وتجميع الوثائق الوقفية الأساسية، وإنشاء أرشيف رقمي شامل يضم جميع بيانات الوقفيات ومستنداتها

■ المدير العام مكرمًا الخبير المالي طالب الغربللي

ومصارفها، إضافة إلى تتبع الأصول الاستثمارية ومطابقتها مع رؤوس الأموال الوقفية.

كما أسفر المشروع عن إعداد أول لائحة تنظيمية شاملة لشؤون الوقف في الهيئة، تحدد السياسات والإجراءات الخاصة بالإدارة والاستثمار والتوزيع، بما ينسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية وأحدث الممارسات المؤسسية.

ومن أبرز إنجازات المشروع كذلك: تحديث شامل لسجلات الوقف بالتعاون مع الإدارة المالية، وإنشاء نظام أرشفة إلكتروني متكامل بالتنسيق مع إدارة نظم المعلومات، وتطوير سياسات ولوائح وقفية جديدة لأول مرة في تاريخ الهيئة، ومطابقة الأصول الاستثمارية وتوثيق العوائد الوقفية بدقة وشفافية.

في ختام اللقاء، كرّم المدير العام للهيئة بدر الصميط فريق مشروع توثيق الأوقاف والوصايا، وعلى رأسه الخبير المالي طالب عبداللطيف الغربللي، تقديرًا لإخلاصهم وتفانيهم في إنجاز هذا المشروع الذي يعزز الثقة في إدارة المال الوقفي ويحقق مقاصد الواقفين.

وأشادت الإدارة العليا في الهيئة بما تحقق من نتائج نوعية، مؤكدة أن هذا الإنجاز يمثل نقطة انطلاق نحو مرحلة جديدة من التنظيم والحوكمة الوقفية، تسهم في تعزيز الاستدامة المالية والشفافية في مؤسسات العمل الخيري.

وقد كانت الهيئة قد شكّلت لجنة متخصصة لإنجاز عمليات التوثيق والأرشفة والتدقيق المالي والإداري، بما يحقق التكامل بين الإدارات المعنية في هذا المجال الحيوي.

الهيئة الخيرية تستعرض أثره في تقريرها الوقفي لعام 2024

من ريع الوقف.. أكثر من 4.4 ملايين دينار إلى مليون مستفيد في 36 دولة حول العالم

في عالم تتسارع فيه التحديات وتتزايد فيه احتياجات المجتمعات الهشّة، يظل الوقف الإسلامي أحد أعظم صور الاستدامة والعطاء، ووسيلة حضارية تحفظ كرامة الإنسان وتربط الخير بالزمن، إذ يبقى أثره ممتدًا ما دامت الحياة.

وفي تقريرها السنوي للوقفيات لعام 2024، أرست الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نموذجًا مؤسسيًا متميزًا في إدارة وتنمية واستثمار الأوقاف، محققة أثرًا ملموسًا في حياة أكثر من مليون مستفيد في 36 دولة، عبر ريع وقفي تجاوز 4.4 ملايين دينار كويتي.

■ مشاريع مياه من عوائد الوقف

حوكمة ومصداقية راسخة

منذ تأسيسها بموجب قانون رسمي عام 1986 ومرسوم أميري عام 1987، تبنت الهيئة نهجًا مؤسسيًا يوازن بين الشفافية والحوكمة الصارمة، حيث تصدر حججًا وقفية دورية وتخضع حساباتها لتدقيق مستدام من كبرى شركات التدقيق العالمية، مع إشراف شرعي من هيئة فتوى ورقابة تضم نخبة من العلماء.

وتعمل الهيئة برؤية تنموية تجعل من الوقف وسيلة لتعظيم الخير في مجالات التعليم، وتمكين الأسر المنتجة، وكفالة الأيتام، وتوفير المياه الصالحة للشرب، ودعم المساجد والدعوة والإغاثة ونشر القيم الإسلامية الوسطية.

وقفيات صنعت الأثر

تضم الهيئة اليوم 13 وقفية تغطي مجالات متنوعة، جميعها تشكل رافدًا مستدامًا للعمل الخيري، وتعيد الأمل في حياة الشعوب والمجتمعات الهشّة.

من هذه الوقفيات، وقفية «نور على الأرض» التي وصلت إلى أكثر من 1.2 مليون مستفيد، ووقفية «قطرة ماء» التي وفرت المياه لأكثر من 288 ألف إنسان، ووقفية «كافل اليتيم» التي كفلت أكثر من 7 آلاف يتيم، ووقفية «أعطه فأسًا ليحتطب» التي دعمت مشاريع إنتاجية للأسر محدودة الدخل، ووقفية «المساجد» و«القرآن الكريم» اللتان دعمتا مراكز الدعوة والتعليم الشرعي.

شراكات مؤثرة

كما ضم التقرير وقفيات نوعية بأسماء شخصيات وجهات كويتية بارزة مثل: عبدالله المطوع، لولوة البحر، عبدالعزيز الملحم، مرزوق الملحم، وغيرهم ممن اختاروا أن يكون عطاؤهم ممتدًا بعد رحيلهم.

من عوائد هذه الوقفيات نُفّذ أكثر من 150 مشروعًا تعليميًا وتنمويًا واجتماعيًا وثقافيًا استفاد منها أكثر من مليون إنسان، ضمن منظومة متكاملة من الوقفيات التعليمية والاجتماعية والثقافية، وبمشاركة شركاء محليين ودوليين.

> "إنفاذ أكثر من 150 مشروعًا تعليميًا وتنمويًا واجتماعيًا وثقافيًا من عوائد الوقفيات"

■ ■ ■

> الهيئة الخيرية ترفع معايير الشفافية والرقابة الشرعية.. حجج وقفية دورية وحسابات مدققة"

مشاريع تعليم وتنمية وتمكين

تنوعت مصارف الوقف بين المشاريع التعليمية (منح دراسية، كفالات طلاب، تجهيز مدارس) والمشاريع التنموية (حفر آبار، تمكين اقتصادي، طاقة متجددة) والمشاريع الاجتماعية (رعاية أيتام، أضاحي، مساعدات إنسانية) والمشاريع الثقافية والدعوية (تحفيظ القرآن، دعم مراكز ثقافية، كفالة دعاة).

وقد بلغ عدد المشاريع المنفذة نحو 151 مشروعًا، تمت جميعها بإشراف مباشر وتخضع لتقارير تدقيق داخلي وخارجي وفق معايير الشفافية والحوكمة.

■ عندما يتحول العطاء إلى استدامة حقيقية

■ وقفيات الهيئة.. خير متواصل

■ أوقاف الهيئة الخيرية.. إرث إنساني للأجيال

الوقف رسالة خالدة

من جهته، أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الدكتور عبدالله المعتوق أن «الوقف ليس صدقة وقتية، بل رسالة متجددة تضيء دروب الخير، وتنمو وتثمر في كل لحظة، وتُحدث أثرًا عميقًا في حياة الناس»، داعيًا الواقفين إلى توسيع دوائر الخير بإنشاء وقفيات جديدة لتبقى الكويت منارة عالمية في الوقف المؤسسي.

كما أوضح المدير العام للهيئة م. بدر الصميط أن الهيئة تعمل على تعظيم العائد الوقفي وتنفيذ شروط الواقفين بأمانة تامة، مشيرًا إلى أهمية التوسع في إنشاء وقفيات جديدة والاستثمار الآمن لعوائدها بما يحقق الاستقرار المالي للمشروعات الخيرية حول العالم.

طوبى لمن أوقف

الوقف أداة تنموية واستراتيجية حضارية، وهو «حبل الخير الممتد» بين الواقفين والمستفيدين، ينقل المال من حساب الدنيا إلى حساب الآخرة. فطوبى لمن أوقف.. وأعطى.. وبنى في الأرض نورًا لا ينطفئ.

الوقف بين الماضي والحاضر

منذ فجر الإسلام، شكّل الوقف ركنًا محوريًا في بناء المجتمعات وتماسكها. لم يكن مجرد تبرع عابر، بل نظامًا اجتماعيًا واقتصاديًا متكاملاً يوفر الرعاية، ويحمي الكرامة، ويمنع التسول، ويفتح أبواب العلم والعمل والعبادة. في العصور الإسلامية الزاهرة، لعب الوقف أدوارًا تنموية بارزة شملت التعليم والصحة والإغاثة، وساهم في ازدهار المدن والأسواق، وتعزيز النسيج الاجتماعي على مدى قرون.

ورغم تغير الزمان ووسائل العمل، يواصل الوقف أداء أدوار عظيمة في المجتمعات الحديثة، لكنه أصبح اليوم أكثر مأسسة واحترافية وارتباطًا بالتنمية. بين الماضي والحاضر، ما تغيّر هو الوسائل، أما الروح فهي باقية:

في الماضي، كان الوقف سقاءً في طريق المسافرين... واليوم، هو محطة لتحلية المياه في القرى العطشى.

في الماضي، كان الوقف كتابًا لتعليم الصغار... واليوم، هو منح دراسية في أرقى الجامعات.

الوقف يتجدد مع كل عصر واحتياج، حاملًا رسالته الإنسانية والتنمويّة عبر الأجيال.

الوقف.. غاية ممتدة وأثر مستدام

الوقف ليس مجرد وسيلة للخير فحسب، وإنما منظومة استراتيجية تهدف إلى بناء مجتمع متكافل ومستقر، قادر على مواجهة التحديات. وإليكم أبرز أهداف الوقف كما تتبناها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:

أولًا: تحقيق الاستدامة المالية للعمل الخيري: يوفر الوقف مصدرًا ثابتًا ودائمًا لتمويل المشاريع الخيرية، دون الاعتماد الكلي على التبرعات الموسمية أو الطارئة، مما يمكّن المؤسسات من التخطيط طويل الأمد بثقة واستقرار.

ثانيًا: دعم الفئات الضعيفة بشكل منهجي: يشمل الوقف تقديم المساعدة للأيتام، الأرامل، المرضى، الفقراء وطلاب العلم وفق برامج مستمرة ومنتظمة تمولها عوائد الوقف، محوّلة الدعم من مجرد إغاثة مؤقتة إلى رعاية دائمة.

ثالثًا: الاستثمار في التعليم وتنمية الإنسان: يُسهم الوقف في بناء المدارس، كفالة الطلاب، تمويل المنح الدراسية، ودعم البحث العلمي، بهدف إعداد جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه ووطنه.

رابعًا: تمكين المجتمعات وتنمية الاقتصاد المحلي: يدعم الوقف المشاريع الصغيرة، التدريب المهني، التمكين الاقتصادي، والزراعة والطاقة المتجددة، بما يحول المستفيد إلى منتج وشريك فعّال في التنمية.

خامسًا: نشر القيم الإسلامية والثقافية: يشمل الوقف تمويل طباعة المصاحف، تعليم القرآن، دعم المساجد والمراكز الثقافية، تأهيل الدعاة، وتعزيز الهوية الإسلامية ونشر القيم الوسطية في المجتمعات.

سادسًا: تعظيم الأجر والثواب للمتبرعين: يمثل الوقف صدقة جارية، وثوابها ممتد حتى بعد الوفاة، مستعيدًا دوره التاريخي كأداة حضارية لنشر ثقافة العطاء المؤسسي، كما جاء في الحديث الشريف: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث... وذكر منها صدقة جارية».

خلاصة القول: الوقف ليس دعمًا لمرة واحدة، بل شراكة أبدية مع الخير، تضع المال في يد أمينة لتستمر ثماره مدى الحياة، مع ضمان أثر دائم للمجتمع والمستفيدين على حد سواء.

مشروع تنموي شامل يفتح الأبواب المغلقة أمام الطاقات المعطّلة

عوائد الوقف.. مصدر للحياة الكريمة والاستقرار والتمكين

في مشهد يفيض بالعطاء والإنسانية، تواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ترجمة رسالتها الوقفية إلى واقع ملموس يغيّر حياة الناس في مختلف أنحاء العالم، من فلسطين إلى سوريا واليمن وأوروبا، حيث أصبحت عوائد الوقف رافدًا للحياة الكريمة ومصدرًا للاستقرار والتمكين.

■ للوقف دور كبير في دعم التعليم وتطوير المؤسسات التعليمية

الوقف، تلك الصدقة الجارية التي لا تنقطع، لم يعد مجرد فكرة خيرية، وإنما تحوّل في يد الهيئة إلى مشروع تنموي شامل يفتح الأبواب المغلقة أمام الطاقات المعطّلة، ويعيد رسم حياة الأفراد والأسر على نحوٍ يبعث الأمل ويكرّس الكرامة الإنسانية.

أمل.. من الألم إلى الأمل

في مدينة نابلس الفلسطينية، كانت أمل ناصر مبروك تعيش بين ثمانية إخوة في بيت بسيط بلا أب، وأمٌ أنهكها المرض. ورغم إصابتها بمرض جلدي مزمن، اكتشفت أمل موهبتها في الرسم على الزجاج وكتابة الكلمات الفنية، لكن ضيق الحال والظروف الاجتماعية حرماها من العمل خارج المنزل.

وبينما كادت أحلامها تتلاشى، وجدت في منصة «وفا» التي تتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، فرصة لبدء حياة جديدة. تلقت دعمًا ماليًا مكّنها من شراء أدواتها وإطلاق مشروعها الفني من داخل بيتها.

بإصرار وإبداع، تحولت أمل إلى نموذج مضيء للإنتاج الذاتي والاعتماد على النفس، وأصبح لها ورشة صغيرة تدر دخلًا ثابتًا وتمنحها استقلالًا كاملًا. تقول أمل بامتنان: أنتم رسمتم طريق حياتي من جديد، بكل لونٍ وفنٍ وأملٍ».

نعمة.. الإسلام نور القلوب

في أحد مساجد أوروبا، وبين جموع المصلين، دخلت امرأة غريبة الملامح واللغة، تحمل في عينيها مزيجًا من الارتباك واليقين، جلست أمام الإمام وقالت بصوتٍ مرتجف: «جئت من بعيد... أريد أن أعلن إسلامي.»

كانت نعمة — وهو الاسم الذي اختارته لنفسها بعد إسلامها — قد تأثرت حين رأت أبناءها الثلاثة يصلّون بخشوع بعد التحاقهم بمدرسة القرآن التي تدعمها الهيئة الخيرية من ريع الأوقاف.

تقول: «رأيت في المنام أولادي وهم يصلّون في المسجد، ثم رأيت التغيير في سلوكهم في الواقع... كان ذلك رسالة من الله لي.»

اختارت نعمة الإسلام عن قناعة، شاكرةً أولئك الواقفين الذين دعموا هذه المدارس الدعوية والتعليمية. فبفضلهم، وجدت الهداية طريقها إلى قلب أمٍّ غربية بحثت عن النور فوجدته.

> "مشاريع الوقف ترسم حياة الأفراد وتوفر الفرص وتكرّس الكرامة الإنسانية"

■ ■ ■

> الوقف يزرع الخير في كل أرض ويجعل من العطاء قصة مستدامة الأثر"

رولا.. من النزوح إلى الريادة

من جسر الشغور السورية خرجت رولا تحمل في قلبها ذكريات الحرب والفقد، بعد أن رحل والدها ثم والدتها، تاركينها مسؤولة عن شقيقها المصاب بضمور دماغي وتوحّد.

تحدّت الواقع القاسي وقررت ألا تستسلم، وبعد نزوحها إلى إدلب، التحقت مجددًا بجامعة حلب لمتابعة دراستها في الصيدلة.

بفضل الله ثم دعم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حصلت رولا على تمويل

■ من مشاريع الخياطة والتفصيل

مكّنها من شراء الأدوية والمستلزمات الطبية وافتتاح صيدليتها الخاصة، التي أصبحت مصدر استقرارٍ اقتصادي لها ولأسرتها.

تقول رولا بابتسامة امتنان: «الوقف منحني حياة جديدة... وفتح لي باب الكرامة بعد رحلة ألم طويلة».

أحمد.. طاقة الحياة

في تعز باليمن، كان أحمد محمد الخالدي يكافح لإعالة أسرته المكونة من خمسة أفراد وسط ظروف اقتصادية خانقة. لم يجد فرصة عمل تليق بطموحه حتى انضم إلى مشروع «مهنتي بيدي» بدعم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية عطاء.

تلقى أحمد تدريبًا مكثفًا في مجال الطاقة البديلة، وتسلّم حقيبة المهندس الإلكتروني للطاقة الشمسية، التي أصبحت مفتاح مشروعه الناجح المسمى «إنارة». وهكذا بفعل مهارته وعزيمته، تحوّل مشروعه الصغير إلى مصدر دخل مستقر.

يقول أحمد: «مشروعي الخاص هو حياة جديدة مزدهرة... لم نعد نعتمد على الديون، بل على جهدنا وإرادتنا.»

الوقف.. أثر لا يزول

من قصة أمل الفلسطينية التي حوّلت الألم إلى لوحة فنية، إلى نعمة الأوروبية التي وجدت النور في الإسلام، إلى رولا السورية التي نهضت من بين الرماد لتبني مشروعها، إلى أحمد اليمني الذي أضاء بيته ومجتمعه بمصادر الطاقة المتجددة جميعهم وجوه مضيئة لأثر الوقف في صناعة التحول الإنساني الحقيقي، إنه الوقف الذي يزرع الأمل في كل أرض، ويجعل من العطاء قصة مستدامة الأثر.

وكما تقول الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أدبياتها: الوقف هو الاستثمار في الإنسان... الأثر الذي لا يزول، والعطاء الذي يبقى ما بقيت الحياة.»

■ الكويت مصدر فرحة وسعادة

الوقف.. حضارة الخير الممتد

■ قاعة تدريب مهني بقرية اللهيب التعليمية في إندونيسيا

حرص الإسلام منذ فجره على إرساء قواعد الفعل الإنساني الهادف، الذي يعمّر الأرض ويُسهم في بناء المجتمع على أساس التعاون والتكافل والتفاعل بين أفراده. ومن بين أبرز صور هذا الفعل الحضاري، جاء نظام الوقف ليجسّد أنبل معاني العطاء، ويقدّم نموذجًا مضيئًا في تاريخ الحضارة الإسلامية وشريعتها الغراء، بما خلّفه من آثار تنموية وإنسانية امتدت قرونًا وساهمت في ازدهار ورقي الدولة الإسلامية.

وقد سجّل الرحالة الشهير ابن بطوطة في رحلته إعجابه البالغ بنماذج الوقف في دمشق، فقال واصفًا تنوعها وغزارتها: «والأوقاف بدمشق لا تُحصر أنواعها ومصارفها لكثرتها؛ فمنها أوقاف على العاجزين عن الحجّ... وأوقاف لفكاك الأسارى... وأوقاف على تعديل الطرق ورصفها... ومنها أوقاف لسوى ذلك من أفعال الخير».

لقد عكست هذه الشهادة التاريخية مدى ترسخ مفهوم الوقف في الحياة اليومية للمجتمع الإسلامي، حتى غدا منظومة متكاملة ترعى الإنسان في مختلف احتياجاته.

كما تحدّث المفكر والأديب مصطفى السباعي – رحمه الله – في كتابه «من روائع حضارتنا» عن روائع الوقف في العهد العثماني، مستشهدًا بوقف في الشام خُصص ريعه لتوظيف شخصين تمرّ بهما المستشفيات، غايتُهما رفع معنويات المرضى والحديث إليهم بما يبعث الأمل والتفاؤل في نفوسهم. مشهد إنساني عظيم يختزل جوهر الرسالة الاجتماعية للوقف.

وفي المغرب، وثّق الباحث شوقي أبو خليل في كتابه «الحضارة العربية الإسلامية» نموذجًا فريدًا من مؤسسات الوقف، عُرفت باسم «دار الدُّقة»، كانت تؤوي النساء اللاتي دبّ بينهن وبين أزواجهن خلاف، فيجدن فيها مأوى كريمًا حتى تهدأ النفوس وتصفو القلوب.

لقد سبقت الحضارة الإسلامية غيرها من الأمم في تأسيس نظام الوقف ووضع ضوابطه الشرعية والقانونية، مستمدة ذلك من نصوص الشريعة الغراء وسنة الصحابة الكرام الذين لم يُعرف عن أحدٍ منهم إلا وقد أوقف مالًا أو أرضًا أو منفعة ابتغاء وجه الله.

إن الوقف في جوهره استثمار ممتد الأثر، يزرع الإنسان بذرته في الدنيا مرة، لتثمر له أجرًا متصلًا لا ينقطع عنه ولا عن أحبته، مصداقًا لقوله : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وهكذا، ظل الوقف عبر العصور شاهدًا على عبقرية الإسلام في تحويل العمل الخيري إلى منظومة مؤسسية راشدة، تُحقق التنمية وتضمن استدامة النفع، وتبقى عنوانًا خالدًا لحضارة آمنت بأن الخير لا يموت.

نموذج يحتذى في الإدارة الوقفية الرشيدة

اللائحة الوقفية للهيئة الخيرية.. إطار مؤسسي لترسيخ الحوكمة في إدارة الأوقاف واستدامة عطائها

تنظم اللائحة الوقفية للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية جميع شؤون الأوقاف والوصايا والأثلاث التي تشرف عليها داخل الكويت وخارجها، وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وبما يتوافق مع أحدث المعايير الإدارية والقانونية، وذلك في إطار جهودها المستمرة لترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة والشفافية وتحقيق الاستدامة في إدارة المال الوقفي.

تأتي هذه اللائحة امتدادًا لجهود الهيئة المتواصلة لتعزيز الحوكمة في العمل الوقفي والخيري، وضمان الاستخدام الأمثل للموارد، بما يحقق مقاصد الواقفين ويعظّم الأثر التنموي والاجتماعي للوقف داخل الكويت وخارجها.

وقد صُممت اللائحة لتكون خريطة طريق عملية لتنظيم شؤون الوقف على أسس مهنية تجمع بين المعايير الشرعية والإدارية، وتفتح آفاقًا جديدة لتوسيع دائرة النفع الوقفي في مجالات التعليم والصحة والتنمية والإغاثة.

■ كفالة الطلبة الأيتام بتمويل من وقفية الإسراء

ويمثل إصدار هذه اللائحة تطورًا مؤسسيًا مهمًا في مسار إدارة الأوقاف، إذ تضع نظامًا متكاملًا للتخطيط والمتابعة والتقويم، يعزز الشفافية والمساءلة، ويضمن استدامة الموارد الوقفية وتوظيفها في تحقيق التنمية الشاملة.

إطار تنظيمي شامل للأوقاف

تغطي اللائحة الوقفية جميع مراحل العمل الوقفي، ابتداءً من إنشاء الوقف وتوثيقه وإدارته واستثماره، مرورًا بضوابط الصرف وتوزيع الريع، وانتهاءً بعمليات الاستبدال أو الإنهاء، مع تحديد دقيق لصلاحيات الجهات المعنية في الهيئة، وفي مقدمتها: مجلس الإدارة بوصفه السلطة العليا المشرفة على الأوقاف، وهيئة الفتوى والرقابة الشرعية التي تتولى الرقابة الشرعية على الأعمال الوقفية والاستثمارية، ولجنة الاستثمار التي تتابع تنمية الأصول وفق ضوابط شرعية دقيقة، ولجنة التدقيق التي تضمن الشفافية والانضباط المالي والإداري.

وتتضمن اللائحة عشرة فصول تفصيلية تشمل: التعاريف والمصطلحات، أنواع الأوقاف، شروط إنشائها، أحكام النظارة، ضوابط الاستثمار، العلاقة بين الواقفين والمستفيدين، وآليات الرقابة الشرعية والمالية.

تنمية الموارد الوقفية

حددت اللائحة قواعد واضحة لاستثمار الأموال الموقوفة، تقوم على مبادئ الاقتصاد الإسلامي وتحظر فيها المعاملات الربوية أو أي أنشطة مخالفة للضوابط الشرعية.

كما أوجبت عرض جميع الصيغ والعقود الاستثمارية على هيئة الفتوى والرقابة الشرعية قبل التنفيذ، مع إلزام الهيئة بتقييم الأصول الوقفية دوريًا، وتخصيص نسبة من الريع لصيانة الأصول وتنميتها.

وأكدت اللائحة أن جميع العمليات الاستثمارية تُدار عبر قنوات بنكية رسمية وتخضع لرقابة مالية صارمة، بما يعزز ثقة الواقفين والمتبرعين ويضمن سلامة إدارة الأصول الوقفية واستدامة عطائها.

تكامل شرعي وإداري

توازن اللائحة بين الأصالة الفقهية والمعاصرة الإدارية، حيث عرّفت بدقة مفاهيم الوقف والوصية والثلث والنظارة والريع والاستثمار، وحددت إجراءات

> " جميع العمليات الاستثمارية تُدار عبر قنوات بنكية رسمية وتخضع لرقابة مالية صارمة
>
> ■ ■ ■
>
> اللائحة توازن بين الأصالة الفقهية والمعاصرة الإدارية بما يحقق الالتزام الكامل بمقاصد الواقفين "

قبول الأوقاف الجديدة وشروط صحتها ونفاذها، وضوابط الوقف المؤقت والمؤبد، بما يحقق الالتزام الكامل بمقاصد الواقفين وأحكام الشريعة الإسلامية.

كما نظمت العلاقة بين الواقفين والنظار والمستفيدين، وحددت المسؤوليات والواجبات، ووضعت سياسات دقيقة للرقابة والتقارير المالية السنوية، في إطار منظومة حوكمة تضمن المساءلة والانضباط والشفافية في الأداء المؤسسي.

تعزيز الثقة المجتمعية

تؤكد الهيئة أن اللائحة الجديدة تمثل منعطفًا استراتيجيًا في إدارة الوقف الإسلامي، إذ تؤسس لمرحلة جديدة من الشفافية والمساءلة، وتفتح مجالات أوسع لاستثمار الأوقاف في خدمة الإنسان والمجتمع، انسجامًا مع رسالة الهيئة في بناء الإنسان وتعزيز قيم العطاء والتكافل.

وتسعى الهيئة من خلال هذه اللائحة إلى تحقيق الإدارة المثلى للأوقاف وفق معايير شرعية ومؤسسية دقيقة، بما يضمن تنميتها واستدامة عطائها وتعظيم أثرها في المجتمع، كرافد تنموي مستدام في التعليم والصحة والإغاثة والتنمية.

ومن خلال هذا الإطار التنظيمي المتكامل، تواصل الهيئة مسيرتها في تحويل الوقف من عمل خيري تقليدي إلى منظومة تنموية مستدامة، تسهم في تحقيق أهداف التنمية والعدالة الاجتماعية داخل الكويت وخارجها، وتكرّس مكانتها نموذجًا يُحتذى في الحوكمة الوقفية والإدارة المؤسسية الرشيدة.

أسئلة حول الوقف وأحكامه الفقهية

يُعدّ الوقف من أبرز صور التكافل والتراحم في الحضارة الإسلامية، وأحد أهم أدوات التنمية المستدامة في المجتمع المسلم، لما يجمعه من بُعدٍ تعبّدي وروحٍ إنسانية وأثرٍ اجتماعي واقتصادي متجدد.

وقد أولى الفقهاء عبر العصور أحكام الوقف عنايةً خاصة، فبحثوا في شروطه وأركانه ومقاصده، وبيّنوا ضوابط إدارته وصرف ريعه بما يحقق مقصود الواقف وينفع الأمة.

وتأتي الأسئلة حول الوقف وأحكامه الفقهية لتسليط الضوء على الجوانب الشرعية التي تنظّم هذا النظام الفريد، وتوضيح القواعد التي تحكم إنشاؤه وإدارته واستثماره بما يضمن سلامة التطبيق واستدامة النفع والثواب.

■ للوقف دور كبير في تمويل مشاريع صحية مستدامة

1- ما مشروعية الوقف؟

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الوقف مشروع شرعًا، بل هو من أعمال البر والصدقة المندوبة التي حثّ عليها الإسلام، لما فيها من دوام النفع واستمرار الأجر بعد الوفاة.

2- ما الفرق بين التبرع والوقف؟

الوقف هو حبس مالٍ يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، مع قطع التصرف في رقبته من الواقف وغيره، وتخصيص ريعه لوجهٍ من وجوه البر المباحة.

أما التبرع فهو بذل المكلف مالًا أو منفعةً لغيره بلا عوض، في الحال أو في المآل، بقصد البر والإحسان.

وتتعدد صور التبرع، ومن أبرزها: الصدقة، والهبة، والوصية، والقرض، والوقف، والكفالة.

3- ما أنواع الوقف؟

ينقسم الوقف إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

الوقف الخيري: هو ما كان ريعه مخصصًا لجهة بر عامة لا تنقطع، وقد يكون الوقف الخيري مؤبدًا أو مؤقتًا، ما عدا وقف المسجد فلا يكون إلا مؤبدًا.

الوقف الأهلي (الذري): هو ما جعلت منفعته ابتداءً للأقارب أو لأشخاص معينين، ويكون عادةً مؤقتًا، ومن أمثلته وقف عموم الأرحام الذي يُصرف ريعه في وجوه الخير ويعود ثوابه على الواقف وأسرته وأرحامه.

الوقف المشترك: هو الوقف الذي يجمع بين الخيري والأهلي، كأن يخصص جزء من ريعه للأقارب وجزء آخر لجهة بر عامة.

4- ما مصارف الوقف؟

مصارف الوقف هي الجهات أو الأشخاص الذين يُصرف لهم ريع الوقف، وتُحدد هذه المصارف في حجة الوقف التي يضعها الواقف، ولا يجوز تجاوزها إلا لمصلحة راجحة يقرّها الفقهاء أو القاضي.

5- ما الفرق بين الموقوف والموقوف عليه؟

الموقوف: هو المال أو الأصل الذي خصصه الواقف للوقف وجعل غلته في أوجه البر.

الموقوف عليه: هو من يستحق الريع من الوقف، سواء كان شخصًا أو جهة خيرية.

ويُعد الموقوف عليه أحد أركان الوقف الأربعة وهي:

الصيغة – الواقف – الموقوف – الموقوف عليه، ويشترط أن يكون الموقوف عليه جهة بر مباحة.

6- ماذا يعني تعطيل الوقف؟

تعطيل الوقف يعني تعذر الانتفاع بالأعيان الموقوفة في الغرض الذي وُقفت لأجله، مثل أن تهجر المساكن حول مسجد فيتعطل أداء الصلاة فيه.

وفي هذه الحالة يباع الأصل الموقوف ويُشترى بثمنه بديلٌ يؤدي الغرض نفسه ليبقى الوقف قائمًا في نفعه.

7- هل يجوز مخالفة شرط الواقف؟

الأصل وجوب الالتزام بشرط الواقف، لأنه بمنزلة نصّ الشارع في التخصيص،

لكن يجوز مخالفته في حالات استثنائية، منها:

أ. إذا أصبح العمل بالشرط مخالفًا لمصلحة الوقف.

ب. إذا كان الشرط يضرّ بالموقوف عليهم، كاشتراط العزوبة.

ج. إذا كان الالتزام بالشرط يُفَوّت مقصود الواقف، كأن يشترط الإمامة لشخص غير كفء.

د. إذا اقتضت ذلك مصلحة أرجح، كتحويل أرض موقوفة للزراعة إلى البناء عند تعذر زراعتها.

8- هل يجوز الرجوع عن الوقف؟

يرى جمهور الفقهاء أن الوقف لازمٌ لا يجوز الرجوع فيه متى صدر من مالكه مستوفيًا لشروطه.

أما الإمام أبو حنيفة فيرى أن الوقف غير لازم قبل الحكم به، فيجوز للواقف الرجوع ما لم يُقضَ بلزومه أو يكن مسجدًا.

وفي دولة الكويت أخذ الأمر السامي بالرأي القائل بجواز الرجوع في الوقف كله أو بعضه – خيريًا كان أو ذريًا – كما يجوز تعديل مصارفه وشروطه، باستثناء وقف المسجد أو المقبرة، فلا يجوز الرجوع فيهما أو التغيير في شروطهما. (المصدر: الأمانة العامة للأوقاف)

9- هل تجوز المشاركة في الوقف؟

نعم، يجوز أن يشترك شخص أو أكثر في تكوين الوقف، سواء بالمشاركة العينية أو النقدية، كما يجوز تكوين الأوقاف من خلال الاستقطاعات الشهرية أو السنوية التي يخصصها الأفراد لصالح وقف مشترك، لتكون مساهمة مستمرة في الخير والنفع العام.

الكرامة تبدأ حين يُمنح الإنسان فرصة ليصنع مستقبله بيديه

التمكين الاقتصادي.. 6 دورات تدريبية تفتح آفاق العمل أمام الشباب في لبنان

في ظل أزمة اقتصادية خانقة يعيشها لبنان، واصلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نهجها الإنساني في نشر قيم العطاء والتنمية، عبر تنفيذ مشروع نوعي بعنوان "الدورات التدريبية لتمكين النساء والشباب اقتصاديًا"، أُقرّ في عام 2024 واستمر إنفاذه على مدى عشرة أشهر، بالتعاون مع الهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي (صِلة) في لبنان.

■ دورة تصوير ومونتاج

ويستهدف المشروع تمكين 164 مستفيدًا ومستفيدة عبر تدريبهم في مجالات مهنية وتقنية حديثة تواكب احتياجات سوق العمل، بما يسهم في تعزيز قدراتهم الإنتاجية، ويدعم سعيهم نحو الاعتماد على الذات وتحقيق الاستقلال المالي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها البلد.

يندرج هذا المشروع ضمن المسار الاستراتيجي الذي تنتهجه الهيئة نحو النهج التنموي المستدام، حيث لم يعد الهدف مجرد تقديم المساعدات الآنية، بل تمكين الإنسان من الاعتماد على ذاته.

ففي ظل تفاقم معدلات الفقر والبطالة في لبنان، حيث تشير التقارير إلى أن أكثر من 75% من السكان يعيشون تحت خط الفقر، جاءت هذه المبادرة لتمنح الفئات الأكثر هشاشة فرصة حقيقية للانخراط في سوق العمل، من خلال برامج تدريبية وتأهيلية تتوج بفرص تشغيل ودعم تمكيني للمتميزين من المتدربين، بما يعزز قدرتهم على تحقيق دخل مستدام وتحسين أوضاعهم المعيشية.

المشروع الذي انطلق من مدينة صيدا على مدى عشرة أشهر خلال عامي 2024–2025م، جمع بين التعليم المهني والدعم الاقتصادي والاجتماعي، ليشكل نموذجًا متكاملًا في تحويل المساعدة من حالة آنية إلى فرصة إنتاجية مستدامة.

> " تمليك الأدوات المهنية لنصف المتدربين المتميزين دعمًا لانطلاقتهم نحو العمل والإنتاج "
>
> ■ ■ ■
>
> " التمكين لا المساعدة الآنية.. نهج تنموي مستدام تتبناه الهيئة الخيرية لخدمة الإنسان "

■ دورة طاقة شمسية

تنمية المهارات

اشتملت الدورات على 6 مسارات تدريبية تراعي احتياجات سوق العمل اللبناني وتتمثل في دورات الطاقة الشمسية وصيانة الهواتف للشباب الذين لم يحالفهم الحظ في استكمال دراستهم أو تم تسريبهم من المدارس، ودورات تصفيف الشعر التي تستهدف النساء المعيلات لأسرهن من الأرامل والمطلقات والمتزوجات اللواتي يعاني أزواجهن من أمراض أو أي سبب مانع للعمل أو الشابات اللواتي لم يحالفه الحظ في استكمال مسيرتهن التعليمية.

كما يشتمل البرنامج التدريبي على دورات في الحاسب الآلي والتصوير

■ دورة تصفيف الشعر

■ دورة تسويق الكتروني

والمونتاج والتسويق الإلكتروني التي تستهدف الفئة الشبابية من الذكور والإناث الذين يسعون لتطوير مهاراتهم في هذه المجالات سواء كانوا في ميدان العمل أو خارجه كل حسب المستوى التعليمي.

ولم تقتصر المبادرة على التدريب فحسب، بل تضمنت تمليك الأدوات والمستلزمات المهنية لـ 50% من المتدربين المتميزين، إضافة إلى تشغيل 25% منهم مباشرة بعد انتهاء الدورات، ما يجعل المشروع حلقة مكتملة من التدريب إلى التشغيل فالإنتاج.

استجابة لأزمة غير مسبوقة

الأزمة اللبنانية التي وصفتها تقارير BBC News وفايننشال تايمز بأنها «دفعت العائلات إلى حافة الهاوية»، انعكست على كل جوانب الحياة، من فقدان العملة لأكثر من 90% من قيمتها، إلى انهيار التعليم والخدمات الأساسية.

وفي مواجهة هذا الواقع المأساوي، يقدّم المشروع رؤية عملية لمفهوم «التمكين تحت الضغط»، عبر بناء قدرات فئات أرهقتها الأزمات، وفتح نوافذ أمل في بيئة فقدت الكثير من مقوماتها.

هذا المشروع خضع إلى دراسة جدوى فنية ومالية دقيقة قبل اعتماده، في إطار التزام الهيئة بنظام حوكمة المشاريع الوقفية، فمن تحديد الاحتياجات، إلى تصميم البرامج، وتوزيع الموازنات، وصولًا إلى آليات التقييم والمتابعة، تسعى الهيئة إلى ترسيخ مبدأ الشفافية والمسؤولية في إدارة المال الوقفي، وضمان أن كل دينار يُترجم إلى أثر ملموس في حياة المستفيدين.

أثر متعدّد الأبعاد

تحقق الدورات التدريبية قيمة مضافة على أكثر من مستوى، من ذلك تطوير المهارات العملية والنظرية لزيادة فرص التوظيف، وتعزيز الكفاءة والإنتاجية في سوق العمل، وبناء شبكات مهنية جديدة تدعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ورفع مستوى الثقة بالنفس لدى المستفيدين، وتحويلهم إلى عناصر فاعلة في محيطهم المحلي، كما تسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة، وتدعم اندماج الفتات التي حرمت من التعليم الرسمي في مسار مهني منتج.

بهذا المشروع، تواصل الهيئة الخيرية ترسيخ نهجها في تحويل العطاء إلى تنمية، وفي بناء نموذج خيري مؤسسي يقوم على الدراسة، والحوكمة، والشفافية.

في لبنان، حيث فقد الناس الكثير من مقومات الحياة، تزرع هذه الدورات بذور أمل جديدة، تؤكد أن التمكين هو أسمى صور العطاء، وأن الكرامة تبدأ حين يُمنح الإنسان فرصة ليصنع مستقبله بيديه.

■ دورة صيانة الهواتف

بناء طاقات بشرية منتجة

أكدت الرئيسة التنفيذية للهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي – صلة آمال حسن التزام صلة بتنفيذ المشروع وفق أعلى المعايير، وتزويد الشركاء بكافة التقارير المالية والفنية، بما يعزز مبادئ الشفافية والمساءلة في العمل الخيري.

وأضافت: أن تؤهل إنسانًا على مهنة يتقنها، هو أن تنتشله من الفقر إلى الكرامة، ومن الاتكال إلى الاستقلال، مشيرة إلى أهمية هذا المشروع الذي يسعى إلى بناء طاقات بشرية منتجة، قادرة على مواجهة التحديات وتحويل المحنة إلى فرصة.

■ دورة حاسوب

لتعزيز منظومة الرقابة وضمان استدامة العوائد

الهيئة الخيرية تتابع ميدانيًا مشاريعها التنموية في لبنان

في إطار حرصها المستمر على متابعة وتقييم مشاريعها ميدانيًا، أوفدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مدير البرامج التنموية محمد رمضان إلى لبنان، لمتابعة عدد من المشاريع التنموية المستدامة التي تموّلها الهيئة بالتعاون مع شركائها المحليين، بهدف التحقق من الأداء الميداني، وضمان استدامة العوائد وتحقيق الأهداف التنموية والإنسانية المرجوة.

■ مدير البرامج التنموية متفقدًا أحد المشاريع

جاءت الزيارة ضمن جهود الهيئة لتعزيز منظومة الرقابة والتقييم الميداني، والتأكد من سلامة تنفيذ المشاريع وفق الدراسات المعتمدة والاتفاقيات الموقعة، فضلًا عن ضمان استمرارية الدعم للمشاريع ذات الجدوى العالية، والعمل على تطوير مقترحات جديدة لمبادرات تنموية مستدامة بالتعاون مع الجهات الشريكة.

وتضمنت الزيارة جولات ميدانية شملت عددًا من المشاريع المنفذة بالشراكة مع جمعيات لبنانية، من أبرزها جمعية الإرشاد الخيرية، وجمعية صلة، وجمعية دعم البحث العلمي (مساحة نور)، وجمعية جيل التنمية المستدامة، ومركز الرحمة لخدمة المجتمع.

اطلع موفد الهيئة خلال زيارته على مشروع الدورات التدريبية لتمكين النساء والشباب اقتصاديًا، المنفذ بالتعاون مع جمعية «صلة»، والذي استفاد منه أكثر من 160 شابًا وشابة في مجالات مهنية وتقنية متعددة، كما شمل المشروع تمليك الأدوات والمستلزمات المهنية لـ 50% من المتدربين المتميزين لتمكينهم من إطلاق مشاريعهم الصغيرة.

كما زار الوفد المطبخ التنموي المستدام (ثمارنا)، وهو أحد النماذج الناجحة في دعم التشغيل الذاتي وتوليد الدخل، حيث حقق المشروع نتائج مالية إيجابية رغم التحديات الأمنية والاقتصادية، وسجل نموًا في الإيرادات بنسبة تجاوزت 24% خلال النصف الأول من عام 2025.

وشملت الزيارة أيضًا حاضنة الأعمال «مساحة نور» التابعة لجمعية دعم البحث العلمي، التي حققت نجاحًا لافتًا في دعم رواد الأعمال الشباب، إذ بلغ عدد المستفيدين أكثر من 1300 مستفيد خلال العام الجاري، ووفرت فرص تدريب وتشغيل للمئات، في إطار برنامج لتمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أما مشروع الطاقة الشمسية لدعم المحلات الصغيرة، الذي تنفذه جمعية «جيل التنمية المستدامة»، فقد أثبت جدواه في خفض تكاليف التشغيل وتحسين الدخل لأصحاب الورش والمحال، مع توصية الهيئة بالتحول إلى استخدام بطاريات الليثيوم لرفع كفاءة الأنظمة وضمان استدامتها.

> " زيارة ميدانية لمشاريع التمكين المهني والطاقة وحاضنات الأعمال والمطابخ الإنتاجية "

ورشة تطوير وتبادل خبرات

وفي ختام الزيارة، نظمت الهيئة بالتعاون مع مركز الرحمة لخدمة المجتمع ورشة عمل تدريبية بعنوان «المشاريع المستدامة بين الفكرة والتطبيق»، شارك فيها عدد من مسؤولي الجمعيات الشريكة، بهدف نقل الخبرات وتعزيز القدرات المؤسسية، ورفع كفاءة فرق العمل الميدانية في إدارة المشاريع المنتجة.

أكد التقرير الختامي للزيارة أهمية الاستمرار في دعم المشاريع ذات الجدوى العالية والاستدامة التشغيلية، وتسليط الضوء إعلاميًا على النماذج التنموية الناجحة التي تحقق مردودًا ملموسًا للمجتمعات المستهدفة.

كما شدد على ضرورة إدراج زيارات ميدانية دورية ضمن خطة المتابعة لضمان الجودة والاستمرارية، إلى جانب التوسع في مشروعات الطاقة الشمسية والنماذج التنموية المنتجة.

وأظهرت نتائج الزيارة أن مشاريع الهيئة في لبنان تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهداف التمكين والاستدامة، وأنها تمثل نموذجًا يحتذى في مجال العمل الخيري التنموي الذي يصنع الأثر ويحقق الكرامة الإنسانية.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

فُصولنا..

تعلّم وتمكّن

نموذج رقمي لتعزيز الحوكمة والشفافية في العمل الإنساني

منظومة المنح في الهيئة الخيرية.. تنظيم العلاقة مع الشركاء الميدانيين وفق أعلى المعايير الدولية

تمثل منظومة المنح الإلكترونية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نقلة نوعية في مسار التحول الرقمي للعمل الإنساني، إذ تجمع بين متطلبات الحوكمة الحديثة ومقتضيات الكفاءة والشفافية، لتشكل إطارًا مؤسسيًا متكاملًا ينظّم العلاقة بين الهيئة وشركائها الميدانيين وفق أعلى المعايير الدولية.

وفي إطار مشروع التطوير المؤسسي والإستراتيجي للهيئة، استلهمت هذه المبادرة إرثًا ممتدًا من الممارسة والتطوير، بدءًا من المرجعيات الأساسية للهيئة الخيرية المتمثلة في الأدبيات التي وضعها المؤسسون عام 1984م، مرورًا بالقانون الصادر بإنشاء الهيئة عام 1986م، والمرسوم الأميري بشأن نظامها الأساسي عام 1987م، وصولًا إلى الخطة الإستراتيجية للهيئة (2022 – 2026م)، التي وضعت الإنسان في قلب أولوياتها من خلال تمكينه اقتصاديًا وتعليميًا وثقافيًا، وتعزيز قدرته على التأثير الإيجابي في مجتمعه، انسجامًا مع وثيقة الغايات الكبرى الإستراتيجية الرامية إلى إدامة النفع.

وبذلك، تُعد المنظومة – التي تُقدَّم باللغتين العربية والإنجليزية عبر الرابط: https://fund.iico.org/ ثمرة تجربة تراكمية من العمل المؤسسي، جمعت بين الرؤية القيمية للهيئة وخبرة الميدان ومتطلبات التحول الرقمي. وقد أسهمت في رفع كفاءة العمليات واستثمار الموارد بما يحقق أثرًا إنسانيًا وتنمويًا مستدامًا، ويؤسس لمرحلة جديدة من الشراكات الإستراتيجية القائمة على المساءلة والفاعلية.

حوكمة وإفصاح وامتثال

تعكس المنظومة التحول العميق في فلسفة إدارة المنح داخل الهيئة، إذ لم تعد العملية مجرد تمويل لمشروعات إنسانية، بل منظومة حوكمة متكاملة تُخضع دورة المنح منذ الطلب وحتى الإغلاق لمعايير دقيقة من الإفصاح والرقابة والامتثال.

وقد جعلت هذه المنهجية من الهيئة نموذجًا يحتذى في حوكمة المنح وضبط الأداء المالي والإداري، بما يعزز الثقة لدى المانحين والشركاء والمستفيدين على حد سواء.

كما تراعي المنظومة الامتثال الكامل للقوانين والتشريعات الوطنية والدولية ذات الصلة، خصوصًا تلك المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، الأمر الذي يعزز مصداقية الهيئة كمؤسسة إنسانية مسؤولة تحرص على النزاهة والشفافية في جميع تعاملاتها.

منظومة إلكترونية متكاملة

تقدّم المنظومة بوابة إلكترونية ذكية للشركاء الميدانيين المعتمدين لدى منظومة العمل الإنساني التابعة لوزارة الخارجية الكويتية، تتيح لهم إدارة العلاقة مع الهيئة بكفاءة وسرعة.

وتشمل خدماتها رفع طلبات الشراكة وتحديث البيانات، وإجراء التقييم الذاتي قبل التقديم، ومتابعة الدعوات الخاصة بالمنح، وتقديم دراسات المشاريع إلكترونيًا، إضافة إلى متابعة مراحل التقييم واستكمال الإجراءات ورفع التقارير الفنية والإعلامية والمالية.

ويمثل هذا التحول تجسيدًا لمفهوم الإدارة بالبيانات (Data-Driven Management)، إذ تتيح المنظومة تتبع الأداء والنتائج في كل مرحلة، وتحفّز الشفافية والرقابة الذاتية لدى الشركاء.

كما تقدم محتوى تدريبيًا وتوعويًا حول الامتثال والحوكمة وبناء القدرات، في إطار توجه الهيئة نحو تمكين الشركاء ميدانيًا ورفع كفاءتهم المؤسسية.

> "حوكمة المنح نموذج يحتذى في ضبط الأداء المالي والإداري وتعزيز الثقة لدى المانحين والشركاء والمستفيدين

■ ■ ■

> المنظومة تقدم بوابة إلكترونية ذكية للشركاء الميدانيين باللغتين العربية والإنجليزية للتعامل بكفاءة وسرعة

■ ■ ■

> المنظومة تقدم محتوى تدريبيًا وتوعويًا حول الامتثال والحوكمة وبناء القدرات لرفع كفاءة الشركاء"

بمشاركة 380 ممثلًا لمؤسسات خيرية في أكثر من 43 دولة

ورشة تعريفية حول الضوابط الشرعية وموجّهات المنح لعام 2026م

■ الشيخ علي الكليب ود. سامي زين العابدين خلال الورشة

"الشيخ الكليب: الامتثال الشرعي ركيزة أساسية في حوكمة العمل الخيري واستدامة أثره"

في إطار سلسلة اللقاءات التعريفية والتدريبية التي تنظمها مع شركائها حول العالم، عقدت إدارة المنح وبناء القدرات في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مؤخرًا ورشة تعريفية بعنوان «الضوابط الشرعية لأعمال الهيئة وموجّهات المنح لعام 2026م»، شارك فيها أكثر من 380 ممثلًا عن جمعيات ومؤسسات خيرية في 43 دولة، عبر خاصية الاتصال المرئي.

قدّم الورشة مدير مكتب الرقابة الشرعية في الهيئة الشيخ علي الكليب، مستعرضًا الضوابط الشرعية المنظمة لأعمال الهيئة وآليات تطبيقها في المشاريع والمبادرات الخيرية، إلى جانب الإجابة على استفسارات المشاركين المتعلقة بأحكام استخدام وتداول الأموال المخصّصة للمشاريع الإنسانية، بما يضمن التوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وضوابطها في مجالات العمل الخيري.

وأكد الشيخ الكليب خلال الورشة على أهمية الاطلاع على إصدار الضوابط الشرعية المتاح ضمن مكتبة منظومة المنح الإلكترونية، والإفادة منه في تعزيز الالتزام الشرعي لدى المؤسسات الشريكة، مشددًا على أن الامتثال الشرعي يشكّل ركيزة أساسية في حوكمة العمل الخيري واستدامة أثره.

وتناولت الورشة عدة محاور رئيسة، من أبرزها: ماهية الضوابط الشرعية للأعمال الخيرية، وضرورة الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها في خدمة الإنسان والمجتمع.

وتطرقت إلى أحكام الزكاة ومجالات صرفها، والتأكيد على تخصيص أموال الزكاة في مصارفها الشرعية دون خلطها بالتبرعات العامة، واستعراض آليات توظيفها في المشاريع التنموية التي تحقق التمكين الاقتصادي والاجتماعي.

وعالجت ضوابط التنفيذ والرقابة الشرعية، من خلال اعتماد مبادئ الحوكمة، وإشراف اللجان الشرعية المتخصصة، وتوثيق جميع المراحل المالية والشرعية للمشاريع الممولة من الزكاة أو التبرعات العامة.

وفي ختام الورشة، أكدت إدارة المنح وبناء القدرات أهمية الافادة من الضوابط الشرعية التي تم استعراضها لضمان التوافق الشرعي لمشاريع المؤسسات الشريكة، داعية إلى تبنّي موجهات المنح لعام 2026م كأساس لتصميم المشاريع التنموية المستقبلية التي تنسجم مع توجهات الهيئة في مجالات التمكين التعليمي والاقتصادي واستدامة الأثر الإنساني.

كما شددت الإدارة على ضرورة تطوير قدرات الكوادر البشرية في المؤسسات الشريكة بما يعزز التميز المؤسسي، مشيرة إلى أن اللقاءات القادمة ستتضمن استعراض الموجهات النهائية للمنح ومجالاتها ذات الأولوية للعام المقبل، تأكيدًا على نهج الهيئة في التخطيط الاستراتيجي، وتعزيز الشراكة والمسؤولية المشتركة في تحقيق التنمية المستدامة.

وتعكس هذه الورشة الدور الريادي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كشريك فاعل ومرجعية موثوقة في العمل الخيري والإنساني، حريصة على نشر ثقافة الامتثال الشرعي وتعزيز الحوكمة في منظومة العمل الإنساني العالمي.

أدلة عمل واضحة ومسارات محددة

جاءت المنظومة مصحوبة بأدلة عمل تفصيلية تشمل الإطار العام للمنح ودليل المسارات والإجراءات، ما وفّر لغة مؤسسية موحدة ومرجعية عملية للشركاء، وساهم في ضمان الانسيابية والوضوح في كل مراحل المنح.

وتعكس هذه الخطوة نضج التجربة المؤسسية للهيئة وانتقالها من الإدارة بالممارسة إلى الإدارة بالمعايير والإجراءات المكتوبة، وهو ما يُعد من ركائز الحوكمة الحديثة.

شراكة مؤسسية فاعلة

من خلال منظومة المنح، أرست الهيئة نموذجًا في الشراكة القائمة على الثقة والمساءلة المتبادلة، إذ لم تعد العلاقة مع الشركاء محصورة في التمويل، بل امتدت إلى التطوير والتدريب والتقييم، ما جعلها بيئة حاضنة للتميز المؤسسي في العمل الإنساني.

كما تتيح المنظومة للشركاء رفع دراسات المشاريع لتسويقها عبر المنصات التسويقية للهيئة داخل الكويت وخارجها، ما يعزز فرص التمويل ويخلق دورة حياة متكاملة للمشروعات من الفكرة إلى التنفيذ.

ويمثل هذا التحول خطوة متقدمة نحو تحقيق رؤية الهيئة في التحول من العمل الخيري التقليدي إلى نموذج مؤسسي احترافي يستند إلى مبادئ الحوكمة والجودة والاستدامة، ويسهم في بناء مجتمع أكثر تكافلًا وعدلًا وإنسانية.

مجالات المنح .. منظومة متكاملة لبناء الإنسان والمجتمع

تغطي المنظومة ٥ مجالات رئيسية تُبرز شمولية الرؤية الإنسانية للهيئة، وهي المنح التعليمية لتمكين الأفراد بالعلم والمعرفة وتهيئتهم لسوق العمل، والمنح الثقافية لنشر الوسطية وتعزيز قيم الحوار والاعتدال.

كما تشتمل على مجالات المنح التنموية لدعم الأسر والفئات المحتاجة بمشروعات تولد الدخل وتكسر دائرة الفقر، والمنح التأهيلية لبناء القدرات المؤسسية للشركاء وتحسين أدائهم المهني، والمنح الاجتماعية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية العاجلة والضرورية.

هذه المحاور الخمسة تمثل منظومة متكاملة لبناء الإنسان والمجتمع، وتترجم فلسفة الهيئة في الجمع بين الإغاثة والتنمية، وبين البعد الإنساني والتمكين المستدام.

احتفاء بجهوده في تمكين المهمشين وترسيخ قيم العدالة والوئام الإنساني

تكريم إرث د. منظور عالم في احتفالية فكرية بـنيودلهي بمشاركة علماء ومفكرين

شهد نادي الدستور في نيودلهي احتفالًا مهيبًا بحياة وإسهامات عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وأحد مؤسسيها الدكتور محمد منظور عالم، الذي كرّس مسيرته الطويلة لخدمة قضايا العدالة الاجتماعية والتعليم والوئام المجتمعي. وقد جمع الحفل نخبة من العلماء والمفكرين والقيادات الفكرية من داخل الهند وخارجها، في احتفاء يعكس ما يحظى به الدكتور عالم من تقدير واحترام عميقَين في الأوساط الأكاديمية والإنسانية.

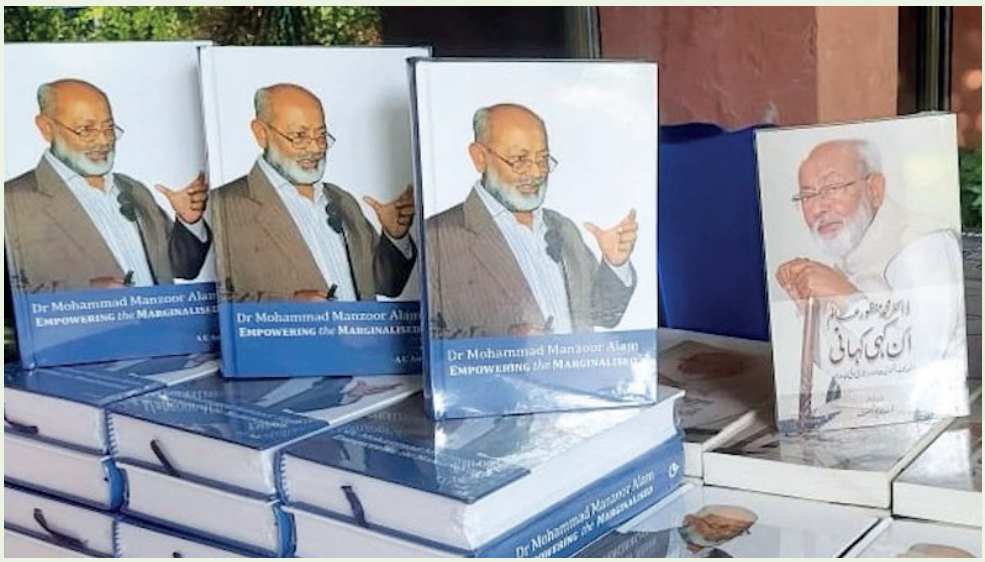

■ كتاب تمكين المهمشين في أحد المعارض

وتخلل الحفل إطلاق كتاب الصحفي أيه. يو. آصف بعنوان «الدكتور محمد منظور عالم: تمكين المهمشين»، الذي يوثق عقودًا من عطاء العالم الجليل في مجال تعزيز التعليم ونشر قيم العدالة والمساواة والتعايش بين فئات المجتمع.

وأجمعت كلمات المتحدثين على أن الدكتور عالم مؤسس معهد الدراسات الموضوعية (IOS) وأمينه العام، شكّل نموذجًا فريدًا للقائد المفكر الذي جمع بين العمل العلمي والميداني، وجعل من المعرفة وسيلة للتغيير والتمكين. فقد كرس حياته للنهوض بالمجتمعات المهمشة، مؤمنًا بأن العلم هو الطريق الأوثق لبناء مجتمعات عادلة وقوية.

وأشار المتحدثون إلى أن مسيرة الدكتور عالم تمثل رؤية إنسانية أصيلة لقائد آمن بالعدالة الاجتماعية، وفضّل خدمة وطنه على حياة الراحة، ليكون في صفوف أبناء مجتمعه، يسعى لتعليمهم وتمكينهم، ويغرس فيهم الثقة بقدرتهم على التغيير. وأكدوا أن تجربته ينبغي أن تلهم المجتمعات الأخرى لتأسيس مؤسسات فكرية وتنموية مماثلة.

وبيّن المشاركون أن معهد الدراسات الموضوعية لم يكن مجرد مؤسسة بحثية، بل منارة فكرية ومشروعًا نهضويًا متكاملًا قدّم على مدى العقود الماضية دراسات ومبادرات نوعية تناولت قضايا الهوية والعدالة والتنمية والتعايش، حتى غدا نموذجًا رائدًا لمراكز التفكير المستقلة في الهند والعالم الإسلامي.

كما أكدوا أن تجربة الدكتور عالم تجسد قيمة الجمع بين الفكر والعمل؛ إذ تجاوزت جهوده حدود البحث الأكاديمي إلى تأسيس مؤسسات تعليمية وفقهية وفكرية أسهمت في ترسيخ ثقافة الحوار وبناء الجسور بين المكونات الدينية والثقافية المختلفة.

> " د. عالم كرّس مسيرته الطويلة لخدمة قضايا العدالة الاجتماعية والتعليم والوئام المجتمعي
>
> ■ ■ ■
>
> جهوده تجاوزت حدود البحث الأكاديمي إلى تأسيس مؤسسات تعليمية وفقهية وفكرية"

وأبرزت كلمات الحضور البعد الإنساني في شخصية الدكتور عالم، الذي جمع بين العلم والتواضع والإخلاص، وجعل من الرحمة بالمستضعفين سمة لمسيرته، حتى غدا رمزًا فكريًا وإنسانيًا ملهمًا للأجيال الجديدة.

واتفق المشاركون في ختام الحفل على أن إيمان الدكتور عالم الراسخ بقوة المعرفة وعدالة القيم الإنسانية جعل منه أحد أبرز المفكرين المؤثرين في الهند المعاصرة، وأن رحلته من عالمٍ باحث إلى صانع مؤسسات ستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة.

■ د. محمد منظور عالم

واختُتم الاحتفاء بالتأكيد على أن إرث الدكتور عالم سيبقى حيًا في مسيرة الفكر والعمل الإنساني في الهند والعالم الإسلامي، باعتباره أحد أعلام النهضة الفكرية المعاصرة، ورائدًا في تحويل الفكر إلى فعل من أجل العدالة والكرامة الإنسانية.

د. المعتوق: د. منظور صاحب جهود فكرية وإنسانية ملهمة

شارك في الحفل عدد من الشخصيات الفكرية والقيادات الإنسانية من داخل الهند وخارجها، من بينهم رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدكتور عبد الله المعتوق، الذي ألقى كلمة عبر الاتصال المرئي، أعرب فيها عن تقديره العميق لمسيرة الدكتور محمد منظور عالم وإسهاماته الفكرية والإنسانية.

وأكد د. المعتوق أن الدكتور منظور عالم هو صوت العقل والحكمة، مشيرًا إلى أن جهوده الفكرية والإنسانية ألهمت أجيالًا لتفكر خارج الحدود الضيقة وتسهم في بناء مجتمعات أكثر وعيًا وعدلًا.

وأضاف: هذه المناسبة الفكرية والإنسانية المميزة التي نحتفي فيها بإصدار كتاب «الدكتور محمد منظور عالم.. تمكين المهمشين» تمثل محطة تقدير لمسيرة غنية بالعطاء من أجل إحقاق قيم العدالة والحرية والمساواة.

وتابع: الدكتور منظور عالم يمثل نموذجًا رائدًا في الفكر والعمل والالتزام الإنساني، إذ أفنى عمره في الدفاع عن حقوق المستضعفين والمهمشين، والذود عن مبادئ الدستور الهندي، سعيًا إلى ترسيخ قيم الوحدة والتعايش والإخاء الإنساني.

وأعرب د. المعتوق عن فخره بانتماء الدكتور منظور عالم إلى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كأحد أعضائها المؤسسين وعضو فاعل في مجلس إدارتها، مؤكدًا أنه أسهم بعقله النيّر ورؤيته الثاقبة في توجيه مسيرة العمل الخيري والإنساني وتعزيز منهجية خدمة الإنسان.

وأشار إلى أن الكتاب يقدم نموذجًا لرجل جمع بين الفكر والممارسة، والدفاع عن المبادئ والتمكين للمجتمع، حتى أصبحت تجربته مرجعًا للأجيال القادمة في نصرة القضايا العادلة.

واختتم المعتوق كلمته بتقديم الشكر إلى معهد الدراسات الموضوعية في الهند على تنظيم المنتدى، ومؤسسة جينوس للنشر على إصدار الكتاب، داعيًا الله أن يبارك في عمر الدكتور منظور عالم وصحته وعلمه، وأن يجزيه خير الجزاء على جهوده المباركة في خدمة أمته والإنسانية جمعاء.

تمكين المهمشين.. سيرة مفكر آمن بالعدالة طريقًا للنهضة

في زمن تتزايد فيه التحديات الاجتماعية وتتسع فيه الفجوات الطبقية، يقدّم كتاب «تمكين المهمشين» صورة ملهمة لمسيرة رجل جعل من العدالة مشروع حياة، ومن التعليم أداةً لتحرير الإنسان من الفقر والتهميش.

الكتاب، الذي حرّره الصحفي المعروف أيه. يو. آصف وصدر في نيودلهي، يرصد أكثر من نصف قرن من العطاء الفكري والإنساني للدكتور منظور عالم، أحد أبرز المفكرين الذين جمعوا بين العمل الأكاديمي والممارسة الميدانية في الدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة وتمكينها معرفيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.

تبدأ سيرة الدكتور منظور عالم من حادثة بسيطة في مرحلة الطفولة، لكنها شكّلت وعيه الإنساني المبكر؛ حين منح أحد زملائه من طبقة فقيرة مقعدًا في منزله احترامًا لكرامته، في مجتمع كان لا يزال أسير الفوارق الطبقية.

منذ تلك اللحظة، اختار أن يكون صوتًا للمستضعفين، مدافعًا عن المساواة والعدالة والكرامة الإنسانية.

هذه الروح المبكرة شكّلت البذرة الأولى لمسيرته الفكرية، التي ستثمر لاحقًا في مشروعه الكبير لتأسيس معهد الدراسات الموضوعية في نيودلهي، وهو مركز بحثي رائد معنيّ بتحليل أوضاع الأقليات وتطوير سياسات عادلة ومنصفة لهم.

لا يكتفي الدكتور منظور عالم بالتنظير أو التحليل، بل يترجم أفكاره إلى مبادرات واقعية، عبر مؤسسات بحثية وتعليمية وإنسانية تركت أثرًا ملموسًا في مجتمعات الهند وخارجها.

فقد آمن أن التمكين لا يتحقق بالمساعدات المؤقتة، بل بالمعرفة التي تفتح أبواب الفرص وتكسر قيود التهميش.

ومن خلال عمله الأكاديمي وتعاونه مع مؤسسات دولية مرموقة، ساهم في ترسيخ مفهوم العدالة الاجتماعية كركيزة للتنمية المستدامة، وسعى إلى بناء نموذج حضاري يوازن بين الأصالة الفكرية والانفتاح الإنساني.

يرى الدكتور منظور عالم أن العدالة لا تنفصل عن احترام التعددية وحقوق المواطنة، وأن قوة الأوطان تكمن في قدرتها على احتضان التنوع وصون الحقوق الأساسية لكل مواطن.

ويُبرز الكتاب تمسكه الدائم بمبادئ الدستورية والفدرالية، وإيمانه بأن سيادة القانون هي الضمانة الأولى لحماية الفئات الضعيفة، وأن الأخوّة الإنسانية يجب أن تتجاوز الحدود الدينية والعرقية.

يمثل الكتاب شهادة موثقة على مسيرة فكرية وإنسانية نادرة، ويكشف عن ملامح قائد فكريّ هادئ، صاغ مشروعه الإصلاحي بالبحث والتعليم والعمل الميداني.

وفي فصوله الخمسة، تتداخل السيرة الشخصية مع الرؤية الفكرية، لتقدّم صورة لإنسان ظلّ وفيًا لمبادئه حتى اللحظة، مؤمنًا بأن الكلمة والبحث والعمل المشترك يمكن أن تغيّر واقع المهمشين وتعيد إليهم مكانتهم في نسيج المجتمع.

في نهاية المطاف، لا يقتصر كتاب «تمكين المهمشين» على توثيق مسيرة أكاديمية فحسب، وإنما يقدّم رؤية فلسفية وإنسانية لمشروع التمكين في أعمق معانيه.

فالدكتور منظور عالم كتب فصول حياته بالفعل والعمل والإيمان، ليصبح نموذجًا لمفكر جمع بين الضمير والفكر والعمل، وجعل من العدالة الاجتماعية بوصلة لمسيرته في بناء الإنسان والمجتمع.

من الرواد المؤسسين للعمل الخيري المؤسسي

د. عبد اللّه نصيف.. مسيرة نصف قرن في خدمة العلم والدعوة والإنسان

فقد العالم الإسلامي يوم الأحد 20 ربيع الآخر 1447هـ الموافق 12 أكتوبر 2025م، أحد أعلامه الكبار ورجالاته المصلحين، د. عبد الله بن عمر نصيف – نائب رئيس مجلس الشورى الأسبق في المملكة العربية السعودية، والأمين العام الأسبق لرابطة العالم الإسلامي – الذي ارتحل عن عمر ناهز الستة والثمانين عامًا، بعد مسيرة زاخرة امتدت لأكثر من نصف قرن في ميادين العلم والفكر والدعوة والعمل الإنساني، قدّم خلالها نموذجًا للعالم العامل، والمفكر الوسطي، والداعية الذي جمع بين الحكمة والعطاء.

لقد كان الراحل قامةً فكريةً وأكاديميةً سامقة، جمع بين صرامة العالم ودقة الباحث وعمق الداعية، وأسهم بعلمه ورؤيته في نهضة التعليم الجامعي، والعمل الدعوي والفكري والخيري، ليبقى أثره شاهدًا على جيل من العلماء الذين آمنوا بأن خدمة الإنسان هي جوهر رسالة الإسلام.

جذور علمية راسخة

وُلد د. عبد الله نصيف في مدينة جدة عام 1358هـ / 1939م، وحفظ القرآن الكريم في صغره، وتلقى تعليمه الأولي فيها حتى المرحلة الثانوية، ثم حصل على درجة البكالوريوس في الكيمياء من جامعة الملك سعود عام 1964م، ليواصل بعدها دراساته العليا في جامعة ليدز البريطانية، حيث نال الدكتوراه في الجيولوجيا عام 1971م.

عاد بعدها إلى المملكة أستاذًا وباحثًا مرموقًا في علوم الأرض، وبرز في الأوساط الأكاديمية المحلية والدولية، وانضم إلى الجمعية الجيولوجية في لندن والجمعية الجيولوجية الأمريكية.

تدرّج الدكتور نصيف في السلك الجامعي حتى نال مرتبة الأستاذية، وتولى رئاسة قسم الجيولوجيا في كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز (1973–1974م)، ثم عُيّن أمينًا عامًا للجامعة (1974–1976م)، فـ وكيلًا لها (1976–1980م)، إلى أن أصبح مديرًا لجامعة الملك عبد العزيز عام 1980م، وخلال قيادته لها، ترك بصمات واضحة في تطوير البرامج الأكاديمية وتوسيع مجالات البحث العلمي وربط الجامعة بالمجتمع.

من الجامعة إلى العمل الإسلامي

لم يكن العطاء العلمي عند د. نصيف بمعزل عن رسالته الفكرية والدعوية؛ ففي عام 1983م تولى الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ليبدأ مرحلة جديدة من العمل الإسلامي العالمي، مثّل خلالها المملكة العربية السعودية في عشرات المؤتمرات والمنتديات الدولية، ودافع عن قضايا الأمة الإسلامية بروح العلم والحكمة والاعتدال.

كما شغل منصب نائب رئيس مجلس الشورى السعودي (1992–2002م)، وتقلّد مواقع أكاديمية ودولية مرموقة، من أبرزها، نائب الرئيس الأعلى للجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، ورئيس مجلس أمناء معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في جامعة فرانكفورت، ورئيس المركز الثقافي الإسلامي في جنيف والمركز الإسلامي في سيدني، ورئيس مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في النيجر وجامعة دار الإحسان في بنغلاديش، وعضو الأكاديمية الملكية المغربية

■ د. عبدالله نصيف تقلد عديد المناصب

> "الراحل جمع بين العمل الأكاديمي والفكر الإسلامي والنشاط الإنساني والتطوعي"
>
> ■ ■ ■
>
> نال جوائز عالمية وأوسمة رفيعة تقديرًا لجهوده في خدمة الإسلام والعمل الخيري
>
> ■ ■ ■
>
> كان يرى في الحوار وسيلةً للسلام والتعايش وفي العمل الخيري طريقًا للتنمية"
>
> ■ ■ ■
>
> بين علوم الجيولوجيا ومسيرة الدعوة.. رحلة عالم آمن بأن العلم عبادة والعمل رسالة"

"من مكة إلى العالم.. مسيرته جسدت خطوات ثابتة على درب الوسطية والاعتدال

■ ■ ■

شارك في تأسيس الهيئة الخيرية وأسهم في بناء مؤسسات دعوية وإغاثية عديدة"

والأكاديمية الإسلامية في كامبريدج، وعضو صندوق التمويل الكشفي العربي.

العمل الطلابي والكشفي والشبابي

كان د. نصيف من الداعمين الأوائل للعمل الشبابي والكشفي، إذ رأى فيه وسيلةً لغرس القيم وتنمية الشخصية المتوازنة. وخلال عمله في جامعة الملك عبد العزيز، دعم الأنشطة اللامنهجية وأسهم في تأسيس بيئة جامعية محفزة على الإبداع.

وتُوج اهتمامه بهذا المجال بتأسيس الاتحاد العالمي للكشاف المسلم الذي تولى رئاسته، كما كان نائب رئيس الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مؤمنًا بأن الشباب هم طاقة الأمة وسر نهضتها.

إسهامات خيرية رائدة

إلى جانب عطائه الأكاديمي والفكري، كان الدكتور نصيف من الرواد المؤسسين للعمل الخيري المؤسسي؛ فقد شارك في تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عام 1984م، وشغل منصب نائب رئيسها (2002–2006م)، وأسهم في وضع اللبنات الأولى لمسيرتها، لتصبح اليوم من أبرز المؤسسات الإنسانية الكويتية والدولية في مجالي الإغاثة والتنمية.

كما تولى الأمانة العامة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، ورئاسة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عام 2000م، ورئاسة مؤتمر العالم الإسلامي عام 2001م، مؤكدًا أن الإغاثة ليست مجرد عمل عابر، بل رسالة حضارية تعبّر عن هوية الأمة ووحدتها.

إسهامات علمية

ترك د. نصيف إرثًا ثريًا من المؤلفات والأبحاث والمحاضرات، جمع فيها بين تخصصه العلمي في الجيولوجيا واهتمامه الفكري والدعوي. ومن أبرز أعماله العلمية، الدرع الجرانيتي العربي (بالاشتراك مع آخرين)، والصخور الجرانيتية والميتامورفية في منطقة الطائف، والجيولوجيا الكيميائية والزمنية لصخور الجرانيت بالمملكة، ودراسات بترولية لصخور طريق قفط – البصرة.

أما مؤلفاته الفكرية والإسلامية فمنها: الإسلام والشيوعية، والعلوم والشريعة والتعليم، وانبثاق التضامن الإسلامي، ودور الإيمان والتعاليم الإسلامية في تدريس العلوم.

وقد اتسم فكره بالاعتدال والوسطية، ودعوته الدائمة إلى التعايش ونبذ الغلو والتطرف، فكان من أبرز الأصوات العقلانية في الفكر الإسلامي المعاصر.

جوائز وتكريمات

تقديرًا لجهوده الكبيرة، نال الدكتور نصيف جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1411هـ (1991م)، كما حصل على وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى عام 1424هـ، وجائزة صانع السلام العربي، وقلادة الكشافة العربية (1981م)، ووسام الذئب البرونزي من الكشافة العالمية، ووسام الصقر الفضي من اليونان.

كما مُنح درجات دكتوراه فخرية من جامعات في السودان وماليزيا والفلبين، إلى جانب تكريمات دولية عديدة تقديرًا لإسهاماته في نشر ثقافة الحوار والسلام.

ريادة في التعليم الإسلامي

كان للفقيد حضور مميز في مؤسسات التعليم الإسلامي حول العالم، إذ شغل عضوية مجالس أمناء عدد من الجامعات والمراكز الإسلامية في أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا، منها: جامعة دار السلام في نيومكسيكو، الكلية الإسلامية الأمريكية في شيكاغو، الأكاديمية الإسلامية في كامبريدج، الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، وأسهم من خلال هذه المواقع في تعزيز التعليم الإسلامي الحديث وربط العلم بالقيم.

مواقف ومناقب

عُرف د. نصيف بدماثة خلقه وسعة أفقه واعتداله في الرأي، وكان من رواد الحوار بين الأديان والثقافات، داعيًا إلى تقديم الإسلام بصورته المشرقة كدين رحمة وعدل وتسامح.

وقد نعاه عدد كبير من العلماء والمفكرين داخل المملكة وخارجها، مؤكدين أن وفاته خسارة فادحة للأمة الإسلامية، لما مثّله من نموذج للعالم المخلص، والمثقف المتوازن، والداعية المتسامح.

د. المعتوق معزيًا أسرة الراحل: ترك بصمات خالدة في ميادين العلم والخير

بعث رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، د. عبد الله المعتوق، برقية عزاء إلى أسرة الفقيد الراحل الدكتور عبد الله نصيف – نائب رئيس مجلس الشورى الأسبق – جاء فيها: «بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل د. عبد الله نصيف، الذي كرّس حياته في خدمة دينه ووطنه وأمته، فكان عالمًا عاملًا، ومربيًا مخلصًا، ورمزًا من رموز الاعتدال والوسطية.»

وأضاف د. المعتوق: «لقد ترك – رحمه الله – بصمات مشهودة في ميادين العلم والتعليم والدعوة والعمل الخيري، وأسهم بعلمه وفكره في تعزيز الحوار والتواصل بين الشعوب الإسلامية، والدفاع عن قضايا الأمة في مختلف المحافل الدولية.»

وأشار إلى أن الراحل تميز بسيرته العطرة وأثره المبارك في دعم المؤسسات الإنسانية والمبادرات الخيرية، مما جعله قدوة للأجيال وعَلَمًا من أعلام العطاء.

واختتم رئيس الهيئة برقيته قائلًا: «وبهذا المصاب الجلل، أتقدم إليكم، باسمي وباسم مجلس إدارة الهيئة الخيرية والجمعية العامة، بخالص التعازي وصادق المواساة، سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويجزيه خير الجزاء على ما قدم من علم نافع وعمل صالح، وأن يلهمكم جميل الصبر وحسن العزاء.»

إرث خالد ومسيرة باقية

رحل د. نصيف، تاركًا إرثًا غنيًا من العلم والعمل، وسجلًا ناصعًا من الإنجازات الفكرية والإنسانية، ومجسّدًا صورة العالم العامل الذي جمع بين المعرفة والإدارة والرؤية، فكان بحق رمزًا من رموز النهضة الإسلامية الحديثة.

وبرحيله فقد العالم الإسلامي نموذجًا فريدًا جمع بين العلم والإيمان والعمل الخيري والإنساني، وستظل سيرته نبراسًا يضيء للأجيال القادمة طريق العطاء والاعتدال.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

الصميط مؤبنًا د. نصيف: أسهم في وضع اللبنات الأولى للهيئة الخيرية

شارك المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر الصميط في اللقاء التأبيني الذي أقامه معهد الدراسات الموضوعية بالهند عبر خاصية الاتصال المرئي، تخليدًا لذكرى المفكر والداعية الراحل الدكتور عبد الله بن عمر نصيف – رحمه الله – بحضور نخبة من العلماء والمفكرين، يتقدمهم الأمين العام للمعهد وعضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. محمد منظور عالم.

واستهل الصميط كلمته بالتذكير بحقيقة الموت وسُنّة الفناء، مؤكدًا أن المؤمن يجد في التسليم بقضاء الله وقدره عزاءً وسلوى، مشيرًا إلى أن الأمة الإسلامية ودّعت برحيل د. نصيف أحد كبار أعلامها وقاماتها الفكرية والدعوية والإنسانية.

وقال الصميط: «نستذكر اليوم علمًا من أعلام الأمة، ورمزًا من رموز الفكر الإسلامي المعاصر، عاش حياته في خدمة العلم والإيمان، وغرس في الأجيال حبّ الاعتدال والإخلاص في القول والعمل، وجمع بين سعة العلم وسموّ الخلق ورحابة الصدر، فكان عالمًا متواضعًا ومربيًا رصينًا وإنسانًا محبًا للخير لكل البشر.»

وأضاف: «د. نصيف – طيب الله ثراه – نموذج للعالم العامل الذي يجمع بين الفكر والعمل، والرؤية والبذل، والحكمة والإنجاز، فقد كان يؤمن بأن العمل الإسلامي لا يكتمل إلا حين يتحول من القول إلى الفعل، ومن الفكرة إلى المؤسسة.»

وتوقف الصميط عند الدور البارز الذي أدّاه الفقيد في تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، مبينًا أنه كان من المؤسسين الذين أسهموا في وضع لبناتها الأولى عام 1984م، ورسموا معالم رؤيتها ورسالتها، ثم واصل عطاؤه نائبًا لرئيس مجلس إدارتها خلال الفترة من 2002 إلى 2006م، حيث ترك بصمات واضحة في تطوير أدائها وترسيخ منهجها الإنساني.

وأشار إلى أن د. نصيف كان يؤمن بأن العمل الخيري مسؤولية حضارية تنبع من القيم الإسلامية الأصيلة، وليست مجرد إحسان عابر، وأن الأمة التي تبذل وتعطي هي الأمة التي تملك مقومات البقاء والعزة والكرامة، ولهذا ظل طوال حياته داعيةً إلى توحيد الجهود وتكامل المؤسسات وترسيخ العمل المؤسسي والتخطيط الرشيد.

وأكد الصميط أن رحيل د. نصيف ترك إرثًا خالدًا يتمثل في علمه الغزير، ومؤلفاته القيمة، ومبادراته الرائدة، ومواقفه الحكيمة في الميادين الفكرية والأكاديمية والإنسانية.

وختم المدير العام للهيئة الخيرية كلمته بالدعاء للفقيد قائلًا: «رحم الله د. نصيف، العالم العامل، والمربي القدوة، والإنسان الذي عاش كبيرًا في عطائه، متواضعًا في حياته، صادقًا في خدمته لدينه وأمته. نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدّم من علمٍ وخيرٍ ودعوةٍ وعطاء.»

إعادة إعمار غزة.. ضرورة إنسانية عاجلة لإنقاذ الحياة

تشكل عملية إعادة إعمار غزة أولوية قصوى لأهلها الذين أنهكتهم الحرب، بعدما طالت آلة الدمار كل مظاهر الحياة، فانهارت البنية التحتية وتضررت المنازل والمدارس والمستشفيات، وفقد آلاف المدنيين حياتهم في واحدة من أكبر المآسي الإنسانية في العصر الحديث.

فما ينتظره سكان القطاع اليوم ليس أكثر من العودة إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة؛ مياه صالحة للشرب، مأوى آمن، رعاية طبية أساسية، وغذاء يكفي الأطفال والمرضى. هذه ليست كماليات، بل حقوق إنسانية لا تحتمل التأجيل أو الجدل.

تشير تقديرات فلسطينية وأممية إلى استشهاد أكثر من 67 ألف إنسان، ثلثهم أطفال دون الثامنة عشرة، وإصابة أكثر من 121 ألف شخص. وخلفت هذه الكارثة عشرات الآلاف من الأيتام والأسر التي فقدت معيلها.

كما دُمر ما يقرب من 193 ألف مبنى سكني، وتوقفت أغلب المؤسسات التعليمية والصحية عن العمل، إذ لم يبق من أصل 38 مستشفى إلا 14 تعمل بشكل جزئي، في ظل نقص حاد في الغذاء والماء والدواء يهدد أكثر من نصف مليون شخص يعانون من الجوع الحاد.

هذه الأوضاع المأساوية تجعل من البدء الفوري في توفير المساعدات الأساسية مسألة حياة أو موت. فالناس في غزة بلا مأوى ولا غذاء ولا دواء، وأي تأخير في إيصال هذه المتطلبات يفاقم الكارثة. لذا، تبرز الحاجة إلى تكاتف الجهود الدولية والعربية والإسلامية للضغط من أجل إدخال المساعدات الإنسانية عبر المعابر، وخاصة معبر رفح، دون عراقيل أو تأخير.

ورغم المبادرات المطروحة من بعض الدول والمؤسسات الدولية لتنفيذ مشروعات الإعمار، فإن النجاح الحقيقي لأي خطة إعادة بناء مرهون بمشاركة أبناء غزة أنفسهم، فهم الأدرى باحتياجاتهم وأولوياتهم. إعادة الإعمار ليست مشروعًا استثمارياً، بل مشروع حياة لشعب يستحق أن يعيش بكرامة على أرضه. ومن ثم، فإن تنسيق الجهود بين المؤسساتَ المحلية والجهات المانحة هو حجر الأساس في ضمان عدالة وفاعلية عملية الإعمار.

تقدّر الكلفة الإجمالية لإعادة الإعمار بنحو 60 مليار دولار، وهي مهمة جسيمة تتطلب تضافر الحكومات والمنظمات المدنية والمجتمعات الإنسانية حول العالم. وقد أعلنت مصر وألمانيا مؤخراً عزمهما تنظيم مؤتمر دولي للمانحين من أجل دعم غزة، بينما تسعى جمعيات فلسطينية ودولية إلى إعداد خطط عملية للإعمار على مراحل، تشمل المأوى والرعاية الصحية والتعليم والبنى التحتية.

ويحتاج قطاع غزة، وفق التقديرات، إلى ما لا يقل عن ثلاث سنوات لاستعادة الحد الأدنى من مقومات الحياة اليومية. ومع هذا الجهد الطويل، يمكن أن تلعب المنظمات الإنسانية والإغاثية دوراً محورياً في خلق فرص عمل مؤقتة، وتوفير الدخل للأسر المتضررة، إلى جانب تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الشهداء والمصابين والأيتام.

لقد عبّر العالم خلال العامين الماضيين عن تضامنه مع غزة عبر المواقف الشعبية، إلا أن المرحلة القادمة تتطلب ترجمة هذا التضامن إلى أفعال ملموسة، من خلال إعادة الإعمار ودعم مشاريع النهوض بالحياة.

فإعادة إعمار غزة ليست مجرد عملية هندسية أو مالية، بل موقف إنساني وأخلاقي يعيد الاعتبار لكرامة الإنسان الفلسطيني، ويمنحه حقه الطبيعي في الحياة والأمان والمستقبل. ويبقى السؤال الأهم:

هل سيفي العالم بوعده لأهل غزة؟ وهل ستتحول الوعود إلى أفعال تحفظ ما تبقى من الأمل؟

غزة المنكوبة... كيف نعيد الحياة إلى مدينة أنهكها الحصار والدمار؟

وضعت الحرب على قطاع غزة أوزارها، وتراجعت أصوات القصف والدمار، لكن صدى الألم لا يزال يتردد بين الركام، وأنين الجرحى والناجين ما فتئ يملأ فراغ المدينة التي كانت يومًا نابضة بالحياة.

■ بقلم الدكتور عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

فالخراب يطغى على المشهد؛ منازل سُوّيت بالأرض، ومدارس اندثرت، وأحياء تحولت إلى أثر بعد عين، ولم يبق منها سوى الغبار وآثار الحجارة.

انتهت الحرب العسكرية، لكن حربًا أخرى أشد تعقيدًا قد بدأت، إنها حرب البقاء، حرب استعادة مقوّمات الحياة.

فالمعركة اليوم لم تعد بين محتلٍّ وشعب محاصر، بل بين الإنسان الفلسطيني والحصار، بين إرادة الحياة والموت البطيء، بين الأمل واليأس.

إنها حرب من نوع آخر، لا تُدار بالسلاح، بل بالإرادة، والإصرار على أن تعود غزة للحياة مهما طال الليل، ومهما تكاثف الركام.

لقد تحوّلت غزة إلى مدينة منكوبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ عطش يفتك بالأطفال، وجوع ينهش ما تبقّى من صبر الأمهات، ودمار شامل أخرج الحياة من مسارها الطبيعي، ومع ذلك، يبقى في غزة نبضٌ يرفض التوقف، وإرادة حياةٍ تتحدى الرماد.

من هنا، تبرز الحاجة إلى خطة إنسانية وتنموية شاملة، تعيد ترميم ما دمّرته الحرب، وتمنح الناس فرصة جديدة للحياة بكرامة وأمان، ويمكن تلخيص هذه الحاجات وفق محاور أساسية تمثل أولويات عاجلة ومتوسطة المدى.

أولًا: الجانب الإنساني والإغاثي الطارئ

في ظل مجاعة غير مسبوقة ونقص حاد في المياه الصالحة للشرب، بات من الضروري العمل فورًا على تأمين الغذاء والمياه والمواد الأساسية للأسر المنكوبة.

إن آلاف العائلات بلا مأوى، تقضي لياليها في العراء أو بين الأنقاض، مما يستدعي توفير خيام ومستلزمات إيواء عاجلة من فرش وأغطية وأدوات مطبخ وأثاث أساسي، إضافة إلى ملابس شتوية تحمي الأطفال والنساء من قسوة البرد القادم.

ثانيًا: الجانب الصحي والطبي

في غزة اليوم مستشفيات مدمّرة، وكوادر طبية مرهقة، وأدوية مفقودة، بينما يزداد عدد المصابين والمرضى يومًا بعد يوم.

الأولوية اليوم لترميم المستشفيات والمراكز الصحية وتجهيزها بالمعدات والأجهزة الضرورية، وتوفير الأدوية الأساسية وأدوات الجراحة والتعقيم، إلى جانب دعم الفرق الطبية ماديًا ومعنويًا.

كما يجب التركيز على الرعاية النفسية للناجين، خاصة الأطفال، وتوفير الأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي للمصابين؛ فجرح الجسد قد يلتئم، لكن جرح الروح لا يُشفى إلا بالعناية الإنسانية المستمرة.

ثالثًا: إعادة الإعمار والبنية التحتية

غزة اليوم بحاجة إلى عملية إنقاذ عمرانية كبرى تبدأ بإزالة الركام وفتح الطرق، كي يتمكن الناس من العودة إلى ما تبقى من منازلهم.

ثم يأتي الدور على توفير مساكن مؤقتة (كرفانات) وإعادة تأهيل ما يمكن ترميمه من البيوت والمدارس.

ولا يمكن الحديث عن حياة دون كهرباء وماء وطرق صالحة، لذا فإن إصلاح شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي يمثل أولوية قصوى، إلى جانب إعادة تشغيل محطة توليد الكهرباء وضمان تزويدها بالوقود اللازم.

> "غزة بحاجة إلى خطة إنسانية وتنموية شاملة تعيد ترميم ما دمّرته الحرب وتمنح الناس فرصة جديدة للحياة
>
> ■ ■ ■
>
> إعادة الحياة إلى غزة مسؤولية أخلاقية وإنسانية وشرعية تجاه شعب يدفع ثمن كرامة الأمة كلها"

رابعًا: الجانب التعليمي

أجيالٌ كاملة من أطفال غزة حُرموا من مقاعد الدراسة منذ عامين، وآن الأوان لإعادتهم إلى مسار التعليم، لأن التعليم هو الحصن الأخير ضد اليأس.

يجب ترميم المدارس والجامعات والمراكز التعليمية، وإنشاء مدارس متنقلة في المناطق المدمّرة، وتنفيذ برامج استدراكية تعوّض الطلبة عمّا فاتهم، مع تقديم دعم نفسي وتربوي خاص لمن فقدوا ذويهم أو منازلهم، فالتعليم في غزة ليس مجرد حق، بل فعل مقاومة وصمود.

خامسًا: الجانب الاقتصادي والمعيشي

الحياة لا تعود بترميم الجدران فقط، بل بإحياء الاقتصاد الذي يعيل الأسر، لذا ينبغي دعم المشاريع الصغيرة للعائلات المتضررة، وتوفير قروض ميسّرة ومنح مالية للمتعطلين عن العمل، إلى جانب برامج تدريب مهني للشباب ودعم المزارعين والصيادين ليستعيدوا سبل رزقهم، فالاقتصاد المحلي في غزة هو شريان الحياة الذي يجب إنعاشه من جديد.

سادسًا: الجانب البيئي والصحي العام

من أكثر التحديات صمتًا وخطورة في غزة تلوث المياه والتربة جراء الحرب.

لا بد من معالجة النفايات الطبية والحربية بطريقة آمنة، وإعادة تأهيل التربة للزراعة، ومكافحة الأوبئة والآفات التي تهدد الصحة العامة.

كما ينبغي تنفيذ برامج توعية بيئية وصحية، فالنظافة هنا ليست ترفًا، بل درع وقاية في بيئة مثقلة بالملوثات والأنقاض.

وأخيرًا... ما المطلوب من المجتمع الدولي والجهات الإنسانية؟

لكي تعود الحياة إلى غزة، لا بد من تحرّك عالمي صادق ومسؤول، يقوم على تفعيل ممرات إنسانية آمنة ومستدامة، وضمان دخول المساعدات دون قيد أو شرط، والتنسيق الكامل مع المنظمات المحلية الفاعلة على الأرض، والضغط من أجل رفع الحصار بشكل شامل ودائم، وتخصيص ميزانيات مرنة وطويلة الأمد لإعادة الإعمار والتنمية، وتقديم دعم نفسي ومجتمعي متكامل للناجين، وإشراك المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ لضمان الاستدامة والملكية المجتمعية للمشاريع.

غزة اليوم ليست مجرد مدينة من حجارة، بل روح حيّة تصرّ على البقاء، وشعب يواصل البناء رغم الركام واليأس، إنها جرح الأمة النازف وضميرها الحيّ، ومرآة إنسانيتها في زمنٍ تُختبر فيه القيم والضمائر كل يوم.

إن إعادة الحياة إلى غزة ليست عملًا إغاثيًا عابرًا، بل مسؤولية أخلاقية وإنسانية وشرعية تجاه شعب يدفع ثمن كرامة الأمة كلها، ففي كل بيت مهدّم حكاية صبر وصمود، وفي كل طفلٍ نجا من تحت الأنقاض بذرة حياة جديدة تنتظر من يسقيها بالأمل.

وستبقى غزة بإذن الله، رغم الألم، رمزًا للإرادة التي لا تُكسر، والأمل الذي لا ينطفئ.

ثلث المحسنة الكريمة له أثر كبير في دعم مشاريع الهيئة الخيرية

«غنيمة فهد المرزوق - أم الخير» .. كتاب يوثق مسيرة إنسانية تتجاوز الزمان والمكان

■ إعداد: د. محمد أبوالمفضل - كاتب هندي

يمثل كتاب «غنيمة فهد المرزوق - أم الخير» قيمة مضافة للمكتبة العربية والإسلامية، ليس فقط في مجال السير الذاتية، بل أيضًا في رصد الإسهامات الفكرية والاجتماعية لواحدة من أبرز الشخصيات النسائية في العالم العربي. وقد جاء هذا العمل ثمرة جهد توثيقي وعلمي رفيع المستوى، حيث قام محمد خالد الأعظمي وفريق من المهتمين بجمع مادته الوثائقية والبحثية، ومراجعته وتحريره، ونشره بلغة بديعة، ما منح الكتاب أفقًا أكاديميًا وفكريًا أكثر عمقًا ودقة.

يقع الكتاب في 212 صفحة من القطع الصغير، ويتميز بالسرد المتقن، وهو إصدار من منشورات دار المنار للترجمة والطباعة والنشر (دلهي الجديدة).

في تقديمه للكتاب، سلط الناشط الإنساني محمد خالد الأعظمي الضوء على فلسفة العمل الخيري في المجتمعات العربية، وعلى الأدوار الريادية للنساء اللواتي تجاوزن حدود التقليد لينسجن مسيرة عطاء متجذرة في القيم الإسلامية والإنسانية، وهو ما تجسد في مسيرة السيدة أم هلال غنيمة فهد المرزوق، التي كانت مثالًا فريدًا في الجمع بين الأصالة والحداثة، وبين العمل الإنساني والخطاب الاجتماعي الفاعل.

يأخذنا الكتاب في رحلة شاملة عبر محطات حياة غنيمة المرزوق، منذ طفولتها المبكرة في الكويت والهند، مرورًا بإسهاماتها المتعددة في التعليم والإغاثة والعمل التطوعي، وصولًا إلى مشاريعها الخيرية التي امتدت من الكويت إلى مناطق بعيدة مثل إفريقيا وآسيا الوسطى والهند والصين.

ويتميز الكتاب عن غيره بعدم الاكتفاء بالسرد التقليدي للسيرة، بل يربط بين فلسفة الإنسانية التي تبنتها المرزوق ومنظورها العميق للإحسان كقيمة عملية يومية، متجاوزة حدود المساعدات العاجلة إلى مشاريع تنموية مؤسسية مستدامة.

وفي إطار الحديث عن إنجازاتها، يبرز الكتاب تركيزها على التعليم باعتباره ركيزة النهضة وبناء الإنسان، حيث موّلت مشاريع كبرى مثل الجامعة القرغيزية الكويتية (جامعة محمود كاشغري) ومدرسة النور في كشمير، إلى جانب دعمها لمدارس ومعاهد في باكستان، الصين، تركمانستان، وألبانيا، فضلًا عن كفالة طلاب العلم في إفريقيا.

كما يسلط الضوء على شراكتها الاستراتيجية مع جمعية العون المباشر، حيث ساهمت في بناء المساجد والمراكز الثقافية والمشاريع الطبية، إضافة إلى مبادراتها الرائدة في حفر الآبار الارتوازية وتمويل المشروعات الزراعية التي غيّرت حياة الآلاف في المناطق الفقيرة.

ولا يغفل الكتاب عن إسهامات غنيمة المرزوق الصحفية والإعلامية؛ فقد كانت من أوائل النساء في الكويت اللواتي جمعن بين العمل الإعلامي والفكري، حيث كتبت مقالات تناولت قضايا المجتمع والتنمية، وسعت إلى تسليط الضوء على أهمية تمكين المرأة ودورها المحوري في بناء الوطن. كما ساهمت في إثراء النقاشات الثقافية والاجتماعية عبر مقالاتها وكتاباتها، التي مزجت بين الحس الإنساني والرؤية الأكاديمية العميقة.

أما على الصعيد الأكاديمي، فقد تركت إرثًا غنيًا من خلال دعمها للبحث العلمي، وتمويلها لبرامج تعليمية ومشاريع بحثية تعكس وعيها بأهمية بناء العقول قبل البنيان. ويستعرض الكتاب أيضًا الأوسمة والجوائز التي حصلت عليها تقديرًا لعطائها، مثل جائزة الدولة التقديرية عام 2011، وجائزة إنجاز

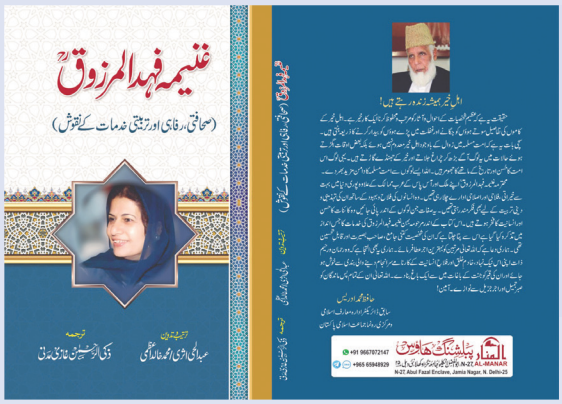

■ غلاف الكتاب

العمر من اتحاد الصحافيين الدوليين، والدكتوراه الفخرية من جامعة قرغيزيا، وغيرها من التكريمات التي رسخت مكانتها كشخصية قيادية وإنسانية استثنائية.

ومن الجوانب التي تضفي على الكتاب بُعدًا إنسانيًا خاصًا، ذكريات الطفولة التي عاشتها غنيمة المرزوق في الهند، فقد كانت تلك المرحلة فرصة للتعرف على التنوع الثقافي والاجتماعي، كما أثرت في وعيها المبكر بقيمة التكافل. تروي المؤلفة كيف أن والدها كان يستضيف بحارة ونواخذة السفن الكويتية في بيته بالهند، ما جعلها تدرك أهمية الكرم العربي في مجتمعات الغربة.

هذه الخلفية تجعل الكتاب مهمًا للقارئ الهندي، خاصة الناطقين بالعربية والأردية، إذ يبرز الروابط التاريخية والإنسانية بين الكويت والهند، ويحفز القراء على تبني قيم العطاء المشتركة.

إن هذا الكتاب بمثابة وثيقة تبرهن على أن العمل الخيري، حين يقترن بالفكر والوعي والقيادة، يمكن أن يتحول إلى رسالة حضارية تتجاوز الزمان والمكان، لتبقى نبراسًا للأجيال القادمة، وهو يشكل عملًا تحفيزيًا لإلهام القارئ العربي والهندي على حد سواء للانخراط في مشاريع العطاء والتنمية المستدامة.

بصمة خالدة في دعم مشاريع الهيئة الخيرية

رحم الله الإعلامية الكويتية القديرة غنيمة فهد المرزوق وأسكنها فسيح جنانه... هذه المرأة الكويتية الرائدة في العمل الصحافي والاجتماعي والإنساني والخيري، والتي تعد رائدة الصحافة الأسرية في الخليج العربي، دافعت طوال مسيرتها عن قضايا الأسرة والمرأة، وأسهمت بشكل كبير في تأسيس العمل التطوعي النسائي بالكويت.

لقد تركت المرزوق إرثًا مميزًا في دعم المشاريع الخيرية، حيث أسهم ثلثها الذي ترعاه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دعم عديد المشاريع التنموية والخيرية، ما يجعل لها بصمة خالدة في مسيرة العطاء الإنساني.

العمل الخيري الكويتي ودوره في تعزيز حقوق الإنسان

■ بقلم: إبراهيم البدر
نائب المدير العام للاتصال المؤسسي – الهيئة الخيرية

في عالم تتسارع فيه الأزمات وتتعمّق الفجوات بين الإمكانات والاحتياجات، يبرز العمل الخيري الكويتي كقوة فاعلة تسهم في سدّ تلك الثغرات، وتنهض مؤسساته بمسؤولياتها تجاه الإنسان، عبر إطلاق المبادرات الإنسانية الحيوية، التي يمتد دورها إلى تعزيز منظومة حقوق الإنسان بمفهومها الشامل وتحسين جودة حياته.

لقد تجاوزت الكويت منذ عقود دور «المانح التقليدي»، لتصوغ لنفسها نموذجًا إنسانيًا متفرّدًا، يقوم على جعل العطاء رسالة حضارية وأداة لصون الكرامة الإنسانية، فجمعت بين البذل المادي والقيمي، وجعلت من شعارها الإنساني «الكويت بجانبكم» تعبيرًا صادقًا عن التزامها الأخلاقي والإنساني تجاه الإنسان أينما كان.

يرتكز هذا النهج على دعائم راسخة في الدستور الكويتي الذي أُقرّ عام 1962، وجعل من قيم الحرية والعدالة وتكافؤ الفرص أساسًا للحياة الكريمة، فنصّ على الحقوق في التعليم، والرعاية الصحية، والسكن، والعمل الكريم، ورعاية الأسرة، والطفولة، والشباب.

تحوّلت هذه المبادئ في رؤية المؤسسات الخيرية الكويتية، وفي مقدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، إلى سياسات عملية ومنظومات مؤسسية تجسّدها على أرض الواقع، لتجعل من الكويت إحدى أوليات الدول العربية التي أدرجت حقوق الإنسان في صميم برامجها الاجتماعية، وقد امتد هذا النهج ليشكّل الهوية المميزة للعمل الخيري الكويتي داخل البلاد وخارجها، قائمًا على التكامل بين البعد الإنساني والالتزام الحقوقي.

لقد تطوّر مفهوم العمل الخيري الكويتي من الإحسان الفردي إلى رؤية مؤسسية حديثة ترى أن التدخلات الإنسانية ليست إحسانًا طارئًا، بل استجابةً لحقوق أصيلة، فعندما تموّل الجمعيات الكويتية مشاريع التعليم في إفريقيا أو المياه في آسيا، فإنها تُرسّخ حق الإنسان في المعرفة والصحة والحياة الكريمة، ولا تقدم مساعدةً وقتية فحسب.

ومن هذا المنطلق الحقوقي، حرصت الكويت على مواءمة جهودها الخيرية مع الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، بدءًا من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين، وصولًا إلى أهداف التنمية المستدامة (2030)، فالبرامج التي ترعاها المؤسسات الكويتية تلتقي مباشرةً مع الأهداف الأممية لمكافحة الفقر والجوع، وضمان التعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، وتوفير المياه والطاقة النظيفة، وبناء مجتمعات آمنة ومستقرة.

هذا الالتزام تحول إلى مبادرات واقعية أحدثت أثرًا ملموسًا في حياة الناس، من بناء المدارس ومراكز التدريب في اليمن وسوريا ولبنان وفلسطين، إلى تمكين آلاف الشباب عبر التعليم والتأهيل المهني، ومن إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية في المناطق المنكوبة، إلى تمويل مشاريع مياه الشرب في الدول الإفريقية، بما يحمي الحق في الحياة والصحة والكرامة.

لقد تحوّل العمل الخيري الكويتي بفعل هذا النهج إلى رافعة استراتيجية لحقوق الإنسان، لا يكتفي بإغاثة الملهوفين، بل يعمل على بناء الإنسان وضمان مستقبله، مستندًا إلى رؤية متكاملة تقوم على ثلاث ركائز أساسية: المرجعية الدستورية التي تؤطر العطاء ضمن قيم العدالة والمساواة، والإرادة السياسية التي تحتضن العمل الإنساني وتوفّر له الدعم المؤسسي والغطاء القانوني، والوعي المجتمعي المتجذّر في ثقافة العطاء المتأصلة في المجتمع الكويتي، حيث تتكامل جهود الأفراد مع مؤسسات الدولة والقطاع الأهلي.

بهذا التوازن الفريد بين البعد القانوني والسياسي والمجتمعي، استطاعت الكويت أن تتبوأ مكانة رائدة بين الدول المانحة، وأن تصبح منصة إنسانية تلهم العالم، وتجسّد أن التكامل بين العمل الخيري ومنظومة حقوق الإنسان هو السبيل الأمثل لبناء عالم أكثر عدلًا وإنصافًا واستقرارًا.

لقد أثبتت التجربة الكويتية أن العطاء والحقوق ليسا ضدين، بل جناحان ينهضان بالإنسان ويصونان كرامته. ففي كل مدرسة تُبنى، وكل بئر تُحفر، وكل مريض يُعالج، يتجدد التأكيد على المبدأ الأصيل: الإنسان أولًا.

ومن هنا، تواصل الكويت مسيرتها الإنسانية بثقة واقتدار، مؤكدة أن قطاع العمل الخيري شريك أساسي في عملية التنمية الشاملة، إلى جانب القطاعين الحكومي والخاص.

■ د. المعتوق متسلمًا من البدر نسخة من رسالة الماجستير

د. المعتوق يهنئ البدر بحصوله على درجة الماجستير في العمل الإنساني

هنّأ رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبد الله المعتوق، نائب المدير العام للمشاريع، إبراهيم البدر، بمناسبة حصوله على درجة الماجستير بتقدير امتياز من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الجنان في لبنان، عن رسالته بعنوان: «العمل الخيري الكويتي ودوره في تعزيز حقوق الإنسان – الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نموذجًا».

جاء ذلك خلال استقبال د. المعتوق للبدر في مكتبه، حيث قدّم له نسخة من الرسالة، التي سلطت الضوء على جهود الهيئة الخيرية في مجال تعزيز حقوق الإنسان من خلال تدخلاتها الإنسانية في عدد من الدول حول العالم.

وأعرب د. المعتوق عن خالص تهانيه وتقديره لهذا الإنجاز العلمي المشرّف، ومشيدًا بما تضمنته الرسالة من رؤية بحثية رصينة تسلط الضوء على الدور الإنساني الرائد لدولة الكويت والهيئة الخيرية في ترسيخ قيم العدالة وحقوق الإنسان.

كما ثمّن جهود البدر واسهاماته البارزة في تطوير برامج ومشروعات الهيئة، متمنيًا له دوام التوفيق والنجاح في مسيرته العلمية والعملية، ومواصلة عطائه في خدمة العمل الخيري الكويتي وتعزيز رسالته الإنسانية.

ناقشت أحدث التطبيقات في بيئة العمل الخيري

ورشة ختامية لبرنامج الذكاء الاصطناعي.. نحو تمكين العاملين في الهيئة الخيرية بالمعرفة الرقمية

اختتمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برنامجها التدريبي المتخصص في الذكاء الاصطناعي في العمل الإنساني والخيري، الذي استمر على مدى أسابيع عدة، بتنظيم الورشة الختامية التي قدّمها خبير الريادة المؤسسية والمشرف على البرنامج الدكتور أحمد الزير، بمشاركة واسعة من موظفي الهيئة حضوريًا وعبر منصة Microsoft Teams.

■ د. الزير متوسطًا عددًا من موظفي الهيئة في ختام الورشة

وشكّلت الورشة تتويجًا لبرنامج تدريبي شامل تناول أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل الخيري، واستعرض أدوات رقمية مبتكرة لتوظيف هذه التقنيات في مجالات التخطيط، التسويق الإلكتروني، وإدارة المشاريع، مع التركيز على تعزيز قدرات الكوادر في التحول الرقمي واستثمار المعرفة التقنية لخدمة الأهداف الإنسانية.

وقال الدكتور أحمد الزير خلال الورشة: «إن الذكاء الاصطناعي لم يعد ترفًا معرفيًا، بل أصبح أداة استراتيجية تمكّن المؤسسات من تعزيز الأثر وتحقيق الكفاءة»، مشيرًا إلى أن البرنامج ركز على نقل المعرفة الرقمية من النظرية إلى التطبيق العملي عبر تمارين تفاعلية ونماذج واقعية.

كما استعرضت الورشة عددًا من أبرز الأدوات الذكية التي تناولها كتيّب «أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإنتاجية – خطوات رقمية»، ومنها: Gamma لإنشاء العروض التقديمية التفاعلية، Perplexity AI وNotebookLM للبحث والتحليل، HeyGen لإنتاج الفيديوهات التوعوية، Julius AI و DeepSeek لتحليل البيانات واتخاذ القرار.

وأكد المشاركون أن البرنامج مثّل نقلة نوعية في فهم وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل بيئة العمل الخيري، مؤكدين أن ما اكتسبوه من مهارات رقمية سيسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحفيز الابتكار في مختلف الإدارات.

وتضمن البرنامج سلسلة من الجلسات التدريبية المتنوعة التي غطّت محاور التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي التوليدي، هندسة الأوامر، وأساليب توليد الأفكار وحل المشكلات. كما تناول استخدام المنصات الرقمية المتسلسلة مثل Perplexity وGamma وNotebookLM لبناء منظومات معرفية مترابطة تسهم في تسريع إنتاج الأفكار وتحسين جودة المخرجات.

وفي محور هندسة الأوامر (Prompt Engineering)، تعرّف المشاركون على كيفية صياغة الأوامر الفعالة للنماذج اللغوية والتفاعل الاحترافي مع أدوات مثل ChatGPT وQwen، بما يضمن جودة المخرجات ودقة المعالجة.

كما ركّزت الجلسات على تسخير الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري والتخطيط الاستراتيجي، واستعراض أدوات تحليلية متقدمة تدعم عمليات اتخاذ القرار المبني على البيانات، إضافةً إلى ورشة تطبيقية بعنوان «نموذج خطوات رقمية لصناعة محتوى الأعمال»، هدفت إلى تمكين المشاركين من تحويل الأفكار إلى محتوى احترافي يخدم أهداف المؤسسة.

> " تعزيز قدرات الكوادر في التحول الرقمي واستثمار المعرفة التقنية لخدمة الأهداف الإنسانية

■ ■ ■

> البرنامج نقلة نوعية في فهم وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل بيئة العمل الخيري "

وشمل البرنامج أيضًا تطبيقات تحليل شخصيات الموظفين وأداء الفرق عبر أدوات ذكية تدعم بناء بيئة عمل محفزة قائمة على البيانات الدقيقة، إضافةً إلى محاور في بناء العلاقات وإدارة التغيير المؤسسي من خلال الذكاء الاصطناعي وتحليل الشبكات التنظيمية.

واختُتم البرنامج بنشاط تطبيقي متكامل جسّد المفاهيم المكتسبة، حيث نفّذ المشاركون مشروعًا عمليًا يوظّف الذكاء الاصطناعي في تصميم حلول واقعية تعكس التكامل بين المعرفة التقنية والرؤية المؤسسية.

وأكدت الهيئة في ختام البرنامج أن هذا التدريب يأتي في إطار استراتيجيتها لتعزيز التحول الرقمي والابتكار في العمل الإنساني، وتمكين كوادرها من أدوات المستقبل لخدمة رسالتها في التنمية والتمكين المستدام.

الجمعيات الخيرية... قلب نابض بالعطاء ورافعة مستدامة للتنمية

في عالم يزداد تعقيدًا مع تفاقم الأزمات الإنسانية وتحديات الفقر والبطالة والمرض، يبرز دور الجمعيات الخيرية كإحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني، لاضطلاعها بدور جوهري ومحوري في بناء المجتمعات وتخفيف معاناة الأفراد، وتقديم حلول عملية ومستدامة تواكب احتياجات الناس.

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

وقد بات واضحًا أن العمل الخيري لم يعد مجرد مبادرات تقليدية لتقديم المساعدات العاجلة والطارئة، بل تحول إلى منظومة متكاملة من المشاريع التنموية والبرامج الإنسانية التي تعيد رسم ملامح المجتمعات، وتفتح آفاقًا جديدة للأمل والكرامة الإنسانية، لاسيما في أوقات الأزمات والكوارث.

منذ نشأتها، حملت الجمعيات الخيرية رسالة سامية تتجاوز حدود الدعم المادي إلى نشر القيم الفاضلة، وإحياء تراث الأمة في التكافل والتضامن والتراحم وتعظيم قيم النجدة والمروءة والعطاء وإغاثة الملهوف، وقد شكّلت هذه الجمعيات جسور محبة بين أفراد المجتمع، حيث أصبح عطاؤها جسرًا للأمل والبناء، ويدًا ممدودة لأصحاب الحاجة من دون تمييز، وقلبًا نابضًا بالرحمة والبذل، وبفضل الله ثم إخلاص العاملين فيها وتفانيهم، حققت إنجازات بارزة يعجز عنها العديد من المؤسسات الرسمية، الأمر الذي أكسبها مكانة مرموقة وثقة مجتمعية واسعة، وحضورًا فاعلًا في ميادين الحاجة.

من أبرز إسهامات الجمعيات الخيرية دعم القطاع التعليمي، بوصفه المدخل الأهم لبناء مجتمع قوي ومستدام، فقد أسست مدارس وجهزتها بالوسائل التعليمية، وأسهمت في دفع رواتب المعلمين وكفالة الطلبة، كما أقامت المسابقات العلمية والثقافية لاكتشاف المواهب وتحفيز المبدعين، ولم تقف عند حدود التعليم التقليدي، بل نظمت دورات تدريبية ومهنية لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لسوق العمل، ومكّنت قطاعات شبابية واسعة من الحصول على وظائف أو إطلاق مشاريع صغيرة، ما أسهم في الحد من البطالة ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

في المجال الصحي، لعبت الجمعيات الخيرية دورًا إنقاذيًا في حياة المرضى والمحتاجين، إذ بادرت إلى بناء المستشفيات والمراكز الصحية وتوفير العلاج المجاني، وكفالة الأطباء والمرضين، ودعم العمليات الجراحية، وتوفير الأجهزة الطبية الحديثة، هذه الجهود لم تقتصر على الأوقات العادية، بل برزت بوضوح في أوقات الأزمات والكوارث، حيث سارعت الجمعيات إلى التدخل الإنساني، وتقديم الدواء والغذاء، وإيواء النازحين، وتضميد جراح المصابين.

إلى جانب البعد المادي، حرصت الجمعيات على نشر القيم الروحية والأخلاقية، من خلال تنظيم مسابقات تحفيظ القرآن الكريم وتكريم الحفظة، وطباعة المصاحف وترجمتها وتوزيعها في مختلف أنحاء العالم، هذه المبادرات أسهمت في بناء أجيال متماسكة، تعرف حقوقها وواجباتها، وقادرة على مواجهة التحديات بقيم راسخة.

كما أولت الجمعيات الخيرية عناية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، فدعمت اندماجهم في المجتمع، ووفرت لهم فرص التعليم والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية، ليصبحوا عناصر فاعلة في التنمية، لا عبئًا على مجتمعاتهم.

ولم تغفل الجمعيات دور المرأة، فعملت على تمكينها وتعليمها وتأهيلها في مجالات متعددة، لتكون لها بصمة فاعلة في عملية البناء والتنمية، ومن خلال ذلك، تحولت المرأة من متلقية للمساعدة إلى شريك أساسي في العطاء والإبداع المجتمعي.

كما أسهمت تلك الجمعيات أيضًا في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ما ساعد في بناء بيئة اقتصادية ناجحة، وإيجاد فرص عمل، وتطوير البنية التحتية على المدى الطويل.

لقد أدركت هذه المؤسسات أن التنمية الحقيقية لا تقوم فقط على تلبية الاحتياجات الطارئة، بل على تمكين الإنسان ليصبح قادرًا على الاعتماد على نفسه، والمشاركة الفاعلة في بناء وطنه.

لقد أثبتت الشواهد والتجارب أن الجمعيات الخيرية لا تقتصر على إغاثة المستضعفين في الأزمات والحروب، بل تتبنى رؤية شاملة للانتقال من دائرة الفقر والعوز إلى فضاء الإنتاج والعطاء، إذ أسهمت في تحويل الأسر المتعففة من متلقية للدعم إلى أسر منتجة تسهم في الاقتصاد المحلي، وهذا التحول يعكس نضج العمل الخيري وقدرته على مواكبة تطورات المجتمعات وتحدياتها.

إن هذه الجهود المتراكمة تجعل من الجمعيات الخيرية مدرسة متكاملة لتربية الأجيال، تُغرس فيها قيم التضامن والإيثار، وتُزرع فيها بذور العطاء المسؤول، فتتكوّن ملامح مجتمع متماسك لا تهزه العواصف ولا تنال منه التحديات. لقد أسهمت هذه الجمعيات، بجهودها المخلصة ونهجها المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، في ترسيخ روح الأخوة الإنسانية، وفتح أبواب الخير، وإغلاق منافذ الشر، مقدّمةً نموذجًا رائدًا يُحتذى في العمل التطوعي والإنساني.

واليوم، يمكن القول إن العمل الخيري بات مدرسة حقيقية للأجيال، تُنمّي في النفوس حب العطاء، وتغرس معاني الإيثار، وتؤكد أن الخير ركيزة لا تنضب، وأن المجتمعات التي تتكافل قادرة على تجاوز المحن وبناء مستقبل أكثر إشراقًا.

لقد كرّست الجمعيات الخيرية وقتها وجهدها في خدمة الإنسانية، مقدمة حلولًا عملية ومستدامة لحياة كريمة، وهي اليوم تمثل رافعة أساسية للتنمية الشاملة، وركيزة لا غنى عنها في المجتمعات، وشريكًا لا يمكن تجاهله في مسيرة البناء الوطني.

ومن هنا، فإن دعم هذه المؤسسات ومساندتها واجب مجتمعي وأخلاقي، يضمن استمرار رسالتها التنموية النبيلة، ويحفّزها على مزيد من العطاء والإبداع. فهي بحق قلب الأمة النابض، وصوتها الإنساني الذي لا يخبو، وأملها الدائم في مستقبل أكثر عدلًا وإنصافًا.

> " دعم المؤسسات الخيرية ومساندتها واجب مجتمعي وأخلاقي يضمن استمرار رسالتها التنموية "

■ ■ ■

> العمل الخيري بات مدرسة حقيقية للأجيال تغرس في النفوس حب العطاء ومعاني الإيثار "

"The System Offers Training and Awareness Content on Compliance, Governance, and Capacity Building to Enhance Partner Performance"

An Integrated Digital Platform

The system provides an intelligent online portal for field partners accredited by the Humanitarian Work Platform of Kuwait's Ministry of Foreign Affairs, enabling efficient and streamlined partnership management.

Its services include submitting partnership requests, updating organizational data, conducting self-assessments before application, following up on grant calls, submitting project proposals electronically, tracking evaluation phases, completing required documentation, and uploading technical, media, and financial reports.

This digital transformation reflects the concept of Data-Driven Management, allowing performance tracking and results-based evaluation at every stage, while promoting transparency and self-monitoring among partners. The system also offers training and awareness content on governance, compliance, and capacity building—empowering partners institutionally and enhancing their professional performance.

Clear Operational Guidelines and Defined Procedures

The system is accompanied by detailed operational manuals, including a General Framework for Grants and a Procedures and Pathways Guide. These references provide a unified institutional language and a practical roadmap for partners, ensuring clarity and consistency throughout all grant stages.

This step marks a maturity milestone in IICO's institutional journey—transitioning from management by practice to management by documented standards and written procedures, which is a cornerstone of modern governance.

Effective Institutional Partnership

Through this grants system, IICO has established a partnership model built on trust and mutual accountability. The relationship with partners now extends beyond funding to include development, training, and evaluation—creating an enabling environment for institutional excellence in humanitarian work.

The system also allows partners to submit project studies for promotion through IICO's fundraising platforms within and outside Kuwait, thereby expanding funding opportunities and creating a full project lifecycle—from concept to implementation.

This transformation marks a significant step toward realizing IICO's vision of transitioning from traditional charity work to a professional institutional model rooted in governance, quality, and sustainability—contributing to the building of more cohesive, just, and humane communities.

Fields of Grants.. A Comprehensive Framework for Human and Community Development

The system covers five main areas of grants, reflecting IICO's comprehensive humanitarian vision:

- Educational Grants, empowering individuals through knowledge and preparing them for the job market.
- Cultural Grants, promoting moderation and fostering values of dialogue and tolerance.
- Development Grants, supporting families and vulnerable groups through income-generating projects that break the cycle of poverty.
- Capacity-Building Grants, enhancing institutional performance and professional competencies of partners.
- Social Grants, addressing urgent and essential humanitarian needs.

These five pillars form an integrated framework for building both the individual and society, translating IICO's philosophy of combining relief with development, and humanitarian aid with sustainable empowerment.

A Digital Model for Enhancing Governance and Transparency in Humanitarian Work

The IICO Grants System.. Regulating Partnerships with Field Organizations in Line with the Highest International Standards

منظومة المنح
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

The Electronic Grants System of the International Islamic Charitable Organization (IICO) represents a qualitative leap in the organization's digital transformation journey within the humanitarian sector. It harmonizes the principles of modern governance with the requirements of efficiency and transparency, forming an integrated institutional framework that regulates the relationship between the organization and its field partners in line with the highest international standards.

As part of IICO's institutional and strategic development project, this initiative draws upon a rich legacy of practice and evolution—beginning with the foundational literature established by the organization's founders in 1984, through the law that formally created the IICO in 1986, and the Amiri Decree approving its Statute in 1987, up to the Strategic Plan (2022–2026). The plan places the human being at the center of its priorities, empowering individuals economically, educationally, and culturally, and enhancing their capacity to create positive impact within their communities, in alignment with IICO's overarching strategic goals of sustainable benefit.

Accessible in both Arabic and English via https://fund.iico.org/

, the system is the result of years of accumulated institutional experience—combining IICO's value-based vision, extensive field knowledge, and the demands of digital transformation. It has enhanced operational efficiency and optimized resource utilization to achieve sustainable humanitarian and developmental impact, laying the foundation for a new phase of strategic partnerships built on accountability and effectiveness.

"Grant Governance: A Benchmark for Financial and Administrative Integrity and for Strengthening Donor, Partner, and Beneficiary Trust

■ ■ ■

An Intelligent Bilingual Portal (Arabic & English) Enabling Field Partners to Interact Efficiently and Seamlessly"

Governance, Transparency, and Compliance

The system embodies a profound shift in IICO's grant management philosophy. Grant-making is no longer viewed merely as the disbursement of funds for humanitarian projects, but as a comprehensive governance framework that subjects every stage—from application to closure—to rigorous standards of disclosure, oversight, and compliance.

This approach has positioned IICO as a benchmark for grant governance and disciplined financial and administrative performance, reinforcing trust among donors, partners, and beneficiaries alike.

Moreover, the system ensures full compliance with national and international regulations, particularly those concerning anti–money laundering and counter-terrorism financing, thereby strengthening IICO's credibility as a responsible humanitarian institution committed to integrity and transparency in all its operations.

Beyond training, the initiative provided professional toolkits to 50% of top-performing trainees, while 25% were offered direct employment opportunities upon course completion. This created a **complete cycle—from training to employment to production—**ensuring sustainable impact.

Responding to an Unprecedented Crisis

The Lebanese crisis—described by BBC News and the Financial Times as one that has "pushed families to the brink"—has affected all aspects of life, from the currency losing over 90% of its value to the collapse of education and essential services.

In this harsh reality, the project presents a practical model of "empowerment under pressure", building the capacities of people exhausted by crisis and reopening windows of hope in an environment stripped of basic stability.

Before its approval, the project underwent a comprehensive technical and financial feasibility study as part of IICO's governance system for endowment-funded projects. From needs assessment and program design to budget allocation and monitoring mechanisms, IICO upholds strict standards of transparency, accountability, and impact-driven management—ensuring that every dinar translates into tangible change in beneficiaries' lives.

Multi-Dimensional Impact

The training courses have generated value on multiple levels:

• Enhancing both practical and theoretical skills to increase employability.

• Improving productivity and efficiency within the labor market.

• Building professional networks that foster economic and social stability.

• Boosting self-confidence and transforming participants into active contributors to their communities.

• Creating an interactive learning environment that supports inclusion for those deprived of formal education by offering them a productive professional pathway.

• Through this initiative, IICO continues to transform charity into development, institutionalizing a model of humanitarian action grounded in study, governance, and transparency.

In Lebanon—where people have lost much of life's essentials—these training programs plant new seeds of hope, affirming that empowerment is the noblest form of giving, and that dignity begins when individuals are given the opportunity to shape their own future.

Building Productive Human Potential

Amal Hassan, CEO of the Women's Association for Care and Social Communication (SILA), affirmed the organization's commitment to implementing the project in accordance with the highest standards, and to providing all financial and technical reports to partners—thereby reinforcing transparency and accountability in charitable work.

She added: "When you train a person in a profession they master, you lift them from poverty to dignity, from dependence to independence. This project is about building productive human potential—people capable of turning challenges into opportunities and hardship into hope."

Dignity Begins When a Person Is Given the Chance to Shape Their Own Future

Economic Empowerment: Six Training Programs Opening New Horizons for Youth Employment in Lebanon

Amid a severe economic crisis in Lebanon, the International Islamic Charitable Organization (IICO) has continued its humanitarian mission of promoting generosity and sustainable development through an impactful initiative titled "Training Courses for the Economic Empowerment of Women and Youth."

Approved in 2024 and implemented over ten months in partnership with the Women's Association for Care and Social Communication (SILA) in Lebanon, the project aimed to empower 164 beneficiaries by training them in modern vocational and technical fields aligned with the needs of the labor market. The initiative sought to enhance their productive capacities and help them achieve financial independence and self-reliance amid the country's difficult economic conditions.

This project falls within IICO's strategic pathway toward sustainable development, shifting from temporary assistance to empowering individuals to depend on themselves and create lasting change in their lives.

With poverty and unemployment rates worsening—reports indicate that over 75% of Lebanon's population now lives below the poverty line—this initiative offered a lifeline for vulnerable groups, providing genuine opportunities for integration into the labor market through training and qualification programs that culminate in employment opportunities and empowerment support.

Launched in Sidon (Saida) and spanning ten months during 2024–2025, the project combined vocational education with economic and social support, presenting a comprehensive model for transforming humanitarian aid from temporary relief into sustainable productivity.

Skills Development

The courses included six training tracks tailored to the needs of the Lebanese job market:

Solar Energy Systems and Mobile Phone Maintenance for young people who dropped out of school or were unable to complete their studies.

Hairdressing Courses for women breadwinners—widows, divorcees, or wives of men unable to work—as well as young women who could not pursue formal education.

"Providing Professional Toolkits to Half of the Outstanding Trainees to Support Their Launch into Work and Productivity

■ ■ ■

Empowerment, Not Temporary Aid: A Sustainable Development Approach Adopted by IICO to Serve Humanity"

In addition, the program offered computer skills, photography and video editing, and digital marketing courses, targeting both male and female youth seeking to develop their professional skills—whether they were already employed or seeking to enter the labor market.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

وقفياتنا
خير يدوم

1808 300 | www.iico.org | khayrianet

A Model of Sound Endowment Management

The Endowment Regulations of (IICO) provide an institutional framework to consolidate governance in managing endowments and ensuring their sustainable impact

The regulations govern all endowment matters, including wills and third-party allocations overseen by the organization both within Kuwait and abroad, in accordance with Islamic Sharia principles and the latest administrative and legal standards. They reflect the organization's continuous efforts to uphold principles of good governance, transparency, and sustainability in managing endowed funds.

These regulations extend the IICO's ongoing initiatives to strengthen governance in charitable and endowment work, ensuring optimal utilization of resources in line with the endowers' intentions, and maximizing the developmental and social impact of endowments locally and internationally.

Designed as a practical roadmap, the regulations organize endowment affairs on professional foundations that balance Sharia compliance with modern administrative standards, opening new avenues for extending endowment benefits in education, healthcare, development, and relief initiatives.

Issuing these regulations represents a significant institutional development in endowment management, establishing a comprehensive system for planning, monitoring, and evaluation that enhances transparency and accountability, and ensures sustainable utilization of endowed resources in achieving comprehensive development.

A Comprehensive Regulatory Framework

The regulations cover all stages of endowment work, from establishment, documentation, management, and investment, to disbursement, distribution of returns, and procedures for replacement or termination. They clearly define the authorities of key bodies within the organization, including:

The Board of Directors, as the supreme authority supervising endowments.

The Fatwa and Sharia Supervision Committee, overseeing Sharia compliance in endowment and investment activities.

The Investment Committee, managing asset growth according to precise Sharia guidelines.

The Audit Committee, ensuring financial and administrative transparency and discipline.

The regulations comprise ten detailed chapters, covering definitions and terminology, types of endowments, conditions for establishment, trustee duties, investment rules, relations between endowers and beneficiaries, and mechanisms for Sharia and financial oversight.

Developing Endowment Resources

Clear rules for investing endowed funds are established, based on Islamic economic principles, strictly prohibiting usurious

transactions or any activities inconsistent with Sharia. All investment contracts and structures must be approved by the Fatwa and Sharia Supervision Committee prior to implementation. The organization is required to periodically evaluate endowment assets and allocate a portion of returns for asset maintenance and growth.

All investment operations are conducted through official banking channels under strict financial supervision, reinforcing the trust of endowers and donors, and ensuring the safety and sustainability of endowed assets.

Sharia and Administrative Integration

The regulations strike a balance between traditional Sharia principles and contemporary administrative practices. Key concepts such as endowment, will, third-party allocation, trustee duties, returns, and investment are clearly defined. Procedures for accepting new endowments, and their validity, temporary or perpetual nature, are specified to ensure full compliance with the endowers' intentions and Islamic law.

The relationship between endowers, trustees, and beneficiaries is precisely organized, with clear responsibilities and obligations, alongside detailed financial reporting and monitoring policies, forming a governance system that guarantees accountability, discipline, and institutional transparency.

Strengthening Community Trust

The organization emphasizes that the new regulations mark a strategic milestone in managing Islamic endowments, establishing a new era of transparency and accountability, while broadening opportunities to invest endowments for the benefit of people and communities. This aligns with the IICO's mission to build human capacity and reinforce values of giving and social solidarity.

Through these regulations, the organization seeks optimal endowment management according to precise Sharia and institutional standards, ensuring resource growth, sustainability of impact, and maximizing social benefit in education, healthcare, relief, and development initiatives.

"Development of Remedial Curricula and TAMHEER Program in Partnership with the Islamic Development Bank... Targeted Initiatives to Support Refugees

■ ■ ■

IICO's Educational Programs Include Youth Empowerment, Talent Development, and Support for Vocational, Technical, and Digital Education

■ ■ ■

Provision of Educational and Training Grants to Prepare Skilled Individuals Capable of Making a Difference and Positively Contributing to Their Communities"

education, curriculum development, and digital learning support, preparing graduates with the knowledge and practical skills necessary to meet contemporary challenges.

Key Achievements in 2024

Dr. Al-Mutawaq outlined IICO's major educational accomplishments in 2024, which included 106 educational projects in 21 countries, in partnership with 51 institutions, benefiting approximately 43,000 students, teachers, and administrative staff, aiming to enhance educational quality and empower individuals with knowledge. Key initiatives included:

Curriculum Development Project for Refugees and Displaced Syrian Students, in partnership with the Islamic Development Bank, serving over 15,000 students and 3,000 teachers, along with the launch of a digital platform to expand the project's impact to other communities.

TAMHEER Program for Training and Education of Refugees in 18 countries across the Islamic world, also in partnership with the Islamic Development Bank, reaffirming IICO's commitment to empowering humanity through knowledge and productive work.

Dr. Al-Mutawaq emphasized that IICO's educational efforts are closely aligned with its broader developmental objectives, including talent discovery, nurturing innovators, youth empowerment, and providing educational and training grants to

cultivate a generation capable of innovation and meaningful contribution to society.

He added that these efforts are part of a comprehensive vision to enhance education quality, create an advanced learning environment, elevate knowledge and skills, and keep pace with technological and intellectual transformations worldwide.

IICO's educational initiatives have also expanded to include building schools and institutes, supporting universities and educational centers, sponsoring students and teachers in underserved communities, as well as programs in leadership, empowerment, and innovation. Special attention has been given to vocational and technical education, curriculum support, and digital learning initiatives in fragile communities.

Dr. Al-Mutawaq concluded by asserting that education and humanitarian partnerships are the optimal path to building a sustainable future and more enlightened, creative societies, emphasizing that IICO continues to implement educational initiatives aimed at discovering talent, nurturing innovators, and providing grants and training to prepare skilled individuals capable of making a positive impact.

Conference as a Reflection of National Awareness on Education

Dr. Al-Mutawaq noted that the conference embodies a spirit of renewal and creativity, reflecting a progressive national awareness of education as the most effective means to build human capacity scientifically, economically, and culturally.

He added that convening the conference at this pivotal moment—amid rapid technological and knowledge transformations—highlights the shared responsibility to envision a new model of education that meets contemporary requirements while preserving the nation's cultural and civilizational identity.

Dr. Al-Mutawaq concluded that IICO, along with academic and charitable institutions, believes in the essence of educational missions, preparing a generation endowed with entrepreneurial spirit, innovation, productivity, and social responsibility.

Before a Distinguished Audience of Academics and Scholars at the International Conference on Education

Dr. Al-Mutawaq: Education and Humanitarian Partnerships Are the Optimal Path to a Sustainable Future and More Enlightened, Creative Societies

During his speech at the International Conference on Education Development, organized by the Public Authority for Applied Education and Training (PAAET) in partnership with the International Islamic Charitable Organization (IICO), Dr. Abdullah Al-Mutawaq, Chairman of IICO, emphasized that education forms the fundamental pillar for building human capacity and empowering communities.

Addressing a distinguished audience of academics, scholars, and experts, Dr. Al-Mutawaq stated that investing in education is a strategic humanitarian mission that IICO is committed to both locally and internationally, through innovative projects and programs that reach the communities most in need.

He pointed out that the IICO is active in various parts of the world and has made educational programs a key strategic pillar of its humanitarian and charitable work by providing quality educational and training opportunities that contribute to building individuals and developing communities.

Dr. Al-Mutawaq praised PAAET as a prestigious academic institution that has achieved decades of pioneering accomplishments, witnessing significant advancement in its colleges and institutes over the past forty years. This, he said, affirms its leadership in delivering advanced education that meets contemporary demands and enhances academic and practical outcomes.

He expressed pride in his affiliation with PAAET, where he served as a faculty member in the College of Education during the 1990s,

witnessing firsthand the institution's academic rigor, outstanding human resources, and solid educational vision.

"Implementation of 106 Educational Projects in 21 Countries During 2024, Benefiting 43,000 Students, Teachers, and Administrators

■ ■ ■

Partnership with PAAET as a Leading Model of Integration Between Educational Institutions and Charitable Work"

Dr. Al-Mutawaq emphasized that the fruitful partnership between IICO and PAAET represents a leading model of integration between educational and charitable institutions, resulting in educational grants and initiatives that have enabled dozens of students to pursue studies in fields serving sustainable development, reflecting a shared vision for nurturing a creative generation capable of innovation and societal contribution.

He noted that IICO's programs have expanded to youth empowerment, talent development, vocational and technical

Dr. Al-Tharwa also praised the constructive partnership with IICO, describing it as "a model in supporting education as a noble humanitarian mission and an effective tool for fostering development and progress."

The scientific program featured 14 research papers from GCC countries, the Arab Bureau of Education, and international participants from Jordan and the United Kingdom, addressing key topics including educational legislation, artificial intelligence, and innovative learning approaches.

Additionally, the program included 12 training workshops in collaboration with Microsoft, DECIM Educational Consulting, and the Kuwait Teachers Association, aimed at enhancing the skills of educators, faculty members, and students in areas such as digital transformation and modern learning methodologies.

An Electronic Research Production Exhibition showcased 18 scientific posters displayed on advanced digital screens, reflecting PAAET's digital approach to knowledge dissemination and academic production.

The Kuwait Association for Information Technology participated in a roundtable discussion on "Legal Frameworks for Regulating Artificial Intelligence: Innovation vs. Responsibility", fostering a rich dialogue integrating educational, legal, and technological perspectives to balance innovation freedom with governance and social accountability.

Through its sponsorship, IICO reaffirmed its commitment to support academic initiatives and educational projects aligned with Kuwait's developmental vision and the UN Sustainable

Media Corner

As part of the conference, a special exhibition for sponsors and partners was held, where IWCO presented a distinguished booth showcasing its key publications and media products reflecting its developmental and humanitarian journey.

The booth attracted significant attention from participants and visitors, who explored IICO's initiatives in education and human empowerment, and its role in fostering knowledge partnerships to build more aware and sustainable communities.

IICO: A Leading Humanitarian Institution

The conference's opening session was hosted by journalist Barakat Al-Wuqayan, who introduced IICO as a leading humanitarian organization, highlighting the efforts of Chairman Dr. Abdullah Al-Mutawaq in promoting humanitarian work and community development, and showcasing Kuwait's bright humanitarian profile.

Al-Wuqayan also emphasized IICO's distinguished developmental journey and its pivotal role in supporting education and human empowerment.

Documentary Film on Educational Initiatives

During the conference, a short documentary film was screened, illustrating IICO's efforts in supporting education and empowering individuals worldwide.

The film provided a comprehensive overview of IICO's educational initiatives across various countries and highlighted its strategic partnerships with educational institutions, particularly with PAAET and Kuwait University, as well as Abdullah Al-Salem University, to enhance educational quality and ensure sustainable learning opportunities.

International Conference on Education Development under the Patronage of the Minister of Education

Towards Renewed Education ..Ongoing Cooperation between the IICO and PAAET to Support Academic Development

In line with its developmental mission and vision to invest in human capital and promote education as a key driver for sustainable development, International Islamic Charitable Organization (IICO) participated as a strategic partner and platinum sponsor in the International Conference on Education Development.

As part of its developmental mission and vision that place investing in people and strengthening the role of education at the core of sustainable development, the International Islamic Charity Organization (IICO) sponsored the International Conference on Education Development, recently organized by the Public Authority for Applied Education and Training (PAAET) under the theme "Towards Renewed Education: Exploring the Horizons of Academic Development."

The conference, hosted at the College of Basic Education on PAAET's Shuwaikh campus, was attended by the IICO's Chairman Dr. Abdullah Al-Mutawaq, General Manager Eng. Badr Al-Sumit, and his Deputy Abdulrahman Al-Mutawa. It reflected a national vision that emphasizes that educational renewal is the cornerstone of sustainable development and that investing in minds is the most enduring and impactful investment.

IICO's participation in this prominent academic conference reflects its ongoing commitment to sustainable developmental work and its strategic vision that education is the cornerstone for building human capacity and enabling self-reliance, representing one of the most effective and sustainable forms of charitable impact.

The organization's support also aligns with its civilizational mission to promote knowledge and learning and foster a culture of giving based on empowering individuals both academically and economically, recognizing that investing in education accelerates community development and contributes to human security.

Conference Highlights

Dr. Mubarak Al-Tharwa, Conference President and Dean of the College of Basic Education, stated that convening the conference at this critical juncture in Kuwait's educational journey reflects the national vision affirming that educational renewal is a fundamental pillar of sustainable development.

He added that the Higher Preparatory Committee ensured the conference serves as a global academic platform integrating educational thought, academic expertise, and modern technologies, keeping pace with rapid digital transformations, and encouraging academic institutions to adopt innovative teaching, assessment, and research strategies.

"Dr. Al-Tharwa: The IICO as a Model for Supporting Education as a Noble Humanitarian Mission and an Effective Tool for Development

■ ■ ■

The Conference Addressed Key Issues, Including Academic Accreditation, Educational Legislation, Artificial Intelligence, and Innovative Education "

waqf and Resource Sustainability.. An Institutional Path to Strengthening Transparency and Governance

Since the dawn of Islam, waqf (endowment) has stood as one of the noblest forms of human giving, the finest expression of social solidarity, and a genuine source of sustainable goodness for nations throughout history.

The early Muslims understood that when wealth is dedicated in the path of God, it transforms from a fleeting possession into a lasting benefit — from private wealth into a perpetual charity whose impact endures as long as the heavens and the earth.

The Islamic waqf embodies the Muslim community's awareness of its social and developmental role. Throughout the centuries, endowments have been a cornerstone of social stability and progress — a vital mechanism for achieving comprehensive development. Waqf institutions funded schools and hospitals, supported the poor and needy, and contributed to the flourishing of societies through acts of goodness and productivity.

The Islamic endowment experience was remarkable in its breadth and inclusivity. It was not limited to building mosques and educational institutions, but extended to all avenues of benevolence — freeing captives, helping travelers, preparing brides for marriage, and even feeding animals and birds during winter, as recorded by the great traveler Ibn Battuta.

Such rich examples affirm that waqf is, at its core, a way of life and an authentic developmental institution that helped build the Muslim state and shape its humanitarian civilization for centuries.

Inspired by this great legacy, the International Islamic Charitable Organization (IICO) has drawn its mission since its blessed inception nearly four decades ago. It was founded on an ambitious endowment vision — to raise one billion US dollars, invest the capital, and use its returns to fund developmental and charitable projects worldwide.

Since its establishment in 1984, the issuance of its founding law in 1986, and its Amiri Decree in 1987, the IICO has consistently developed its endowment experience. It has created a diversified portfolio of more than thirteen endowments, including Light on Earth, Mosques, Orphan Sponsorship, Drop of Water, Filial Piety, Al-Israa for supporting Palestinian projects, Scholar Support, Preacher Sponsorship, Needy Families, Sacrificial Offerings, Al-Aqsa, and Mosques of Palestine, among others.

These endowments reflect the IICO's broad and inclusive understanding of waqf — a voluntary, sustainable charity that strengthens the values of social solidarity across the Muslim world. They embody the awareness of the Muslim donor of his social responsibility, his empathy for the causes of his fellow Muslims, and his sense of duty toward them.

Guided by this comprehensive vision, the IICO channels the revenues of its endowments into fields that go beyond traditional frameworks. In addition to maintaining houses of worship, sponsoring orphans, and providing clean water, the organization focuses on modern developmental fields — supporting education and health, funding income-generating projects, establishing business incubators and vocational villages, and empowering widows and divorced women to integrate into the workforce.

Moreover, the IICO manages numerous thirds (thulth) and wills entrusted by benevolent donors, funding projects in education, health, relief, and development in more than 80 countries — ensuring that the legacy of the donors continues wherever there is need and hope.

As part of its commitment to transparency and institutional governance in endowment management, the IICO issued the Regulation on Endowments, Thirds, and Wills. This regulation marks a qualitative leap in enhancing efficiency, ensuring sustainability of returns, and strengthening communication with donors and beneficiaries alike.

The regulation crowns an integrated institutional path aimed at developing, growing, and governing endowments — ensuring that resources are directed toward the greatest and most lasting impact. It represents a shift from the traditional concept of waqf to a strategic, investment-driven, and governance-based approach.

In this context, the IICO has expanded its partnerships with leading endowment institutions, foremost among them the General Secretariat of Awqaf in Kuwait — a pioneering institution of deep expertise and proud history, recognized as the Coordinator of Islamic Countries' Efforts in the Field of Waqf by the Sixth Conference of Ministers of Awqaf held in Jakarta in 1997.

Such partnerships are a cornerstone for achieving endowment integration, amplifying humanitarian impact, and consolidating Kuwait's position as a global hub for endowment and charitable work.

In a world fraught with crises and disasters, endowments remain a beacon of hope for sustainable giving. Hence, the International Islamic Charitable Organization extends a sincere call to all benefactors and donors to revive the sunnah of endowment and participate in this ongoing charity — making their waqf a continuous source of blessing in this world and a reward in the Hereafter.

With its institutional expertise, well-structured regulation, and transparent management system, the IICO offers a safe and trustworthy environment for donors to establish and grow their endowments, ensuring the greatest humanitarian and developmental impact.

Endowment is one of the essential pillars for advancing Muslim societies and driving development forward. It provides sustainable funding for educational, scientific, and social projects, fulfills the needs of the Ummah, and embodies the prophetic saying:

"When a human being dies, all his deeds come to an end except three: ongoing charity, beneficial knowledge, or a righteous child who prays for him." (Narrated by Muslim)

Through this refined institutional approach, the International Islamic Charitable Organization continues to strengthen its mission of empowerment, development, and sustainability — remaining a pioneer in reviving the waqf tradition and enhancing its impact on human and community life, particularly amid the growing humanitarian needs of conflict- and disaster-affected societies.

And Allah is the source of all success.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

الكويت بجانبكم
ليست كلمات.. بل أثر

1 808 300 | www.iico.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

يَفنى العبادُ
ولا تفنى صنائِعهم
فاختر لنفسك
ما يحلو به
الأثرُ

1 808 300 | www.iico.org